السنة الثالثة — ديسمبر ١٩٣٥ — العدد الثالث

السياسة

مجلة شهرية

لجنة التحرير
أمين سامى حسونه
ناظر معهد التربية بالجيزة
محمد عبد الهادى
ناظر القبة الثانوية
محمد شفيق الجنيدى
أستاذ بمعهد التربية
سيد أحمد خليل
ناظر مدرسة السيدة حنيفه

الكتابة

— ١ —

لَعَلَّكَ تُدْهَشُ وَتَضْحَكُ إِذَا نَادَاكَ وَالِدُكَ ، وَقَالَ لَكَ : « خُذْ هٰذَا الْخِطَابَ ، وَضَعْهُ فِي الْفُرْنِ لِيَجِفَّ وَيَتَحَمَّصَ » . وَلٰكِنْ لَا تَعْجَبْ ، فَمِثْلُ هٰذَا كَانَ يَحْدُثُ بِالْفِعْلِ فِي أَوَّلِ عَهْدِ النَّاسِ بِالْكِتَابَةِ . فَمُنْذُ آلَافِ السِّنِينَ ، ابْتَدَأَ أَهْلُ بَابِلَ وَمِصْرَ يَسْتَعْمِلُونَ نَوْعًا مِنَ الْكِتَابَةِ يُدَوِّنُونَ بِهِ أَفْكَارَهُمْ ، فَاتَّخَذُوا إِشَارَاتٍ تَدُلُّ عَلَى الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ وَالْفِكَرِ . وَكَانَتْ هٰذِهِ الْإِشَارَاتُ أَحْيَانًا صُوَرًا ، بَعْضُهَا يَدُلُّ عَلَى حَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ ، وَبَعْضُهَا

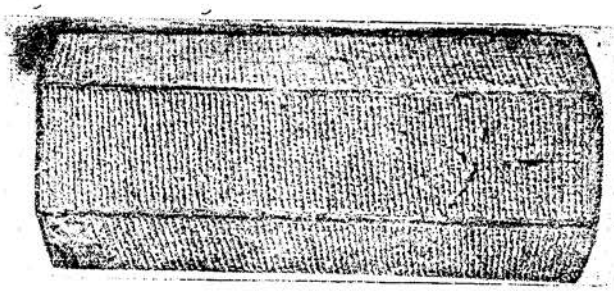

قطعة من الطين المحمس على شكل أسطوانة عليها كتابة من تاريخ قدماء الآشوريين .

عَلَى كَلِمَةٍ أَوْ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَبَعْضُهَا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَبَعْضُهَا عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ . وَلَا شَكَّ أَنَّ طَرِيقَتَنَا فِي الْكِتَابَةِ الْيَوْمَ أَرْقَى وَأَسْهَلُ بِكَثِيرٍ مِنْ طَرِيقَةِ الْأَقْدَمِينَ . وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ وَرَقٌ وَلَا أَقْلَامٌ ، بَلْ كَانَ أَهْلُ بَابِلَ يَأْخُذُونَ الطِّينَ الطَّرِيَّ وَيَصْنَعُونَ مِنْهُ قَوَالِبَ رَقِيقَةً يَكْتُبُونَ عَلَيْهَا مَا يُرِيدُونَ ، مُتَّخِذِينَ بَدَلَ الْقَلَمِ قِطْعَةً مُدَبَّبَةً مِنَ الشَّقْفِ (الشقافة) أَوِ الْمِحَارِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ مُدَبَّبٍ . وَبَعْدَ كِتَابَةِ الْإِشَارَاتِ عَلَى

(البقية فى صفحة ١٤)

أليس فى بلاد الأعاجيب

Alice in the Wonderland

٣ — عودة الأرنب

وَبَقِيَتْ أَلِيسُ وَحِيدَةً تَتَأَلَّمُ لِحَالِهَا ، وَإِذَا بِهَا تَسْمَعُ وَقْعَ أَقْدَامٍ ، فَالْتَفَتَتْ فَرَأَتِ الْأَرْنَبَ يَسِيرُ بِبُطْءٍ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ بِانْتِبَاهٍ كَمَنْ يَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ فَقَدَهُ . ثُمَّ سَمِعَتْهُ يُحَادِثُ نَفْسَهُ وَيَقُولُ : « وَيْلِي مِنَ الْأَمِيرَةِ ! إِنَّهَا سَتَشْنُقُنِي وَلَا شَكَّ . وَاحَسْرَتَاهُ عَلَى فَرْوِي النَّاعِمِ وَشَوَارِبِي الْجَمِيلَةِ وَمَخَالِبِي الْحَادَّةِ !! أَيْنَ يَا تُرَى سَقَطَتْ مِنِّي ؟ » وَأَدْرَكَتْ أَلِيسُ أَنَّهُ يَبْحَثُ عَنِ الْمِرْوَحَةِ الَّتِي سَقَطَتْ مِنْهُ وَالْتَقَطَتْهَا . فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَتْ تُسَاعِدُهُ فِي الْبَحْثِ عَنْهَا ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْثُرْ لَهَا عَلَى أَثَرٍ .

وأخذت تكبر حتى مس رأسها السقف .

وَلَاحَظَ الْأَرْنَبُ أَنَّ أَلِيسَ تُسَاعِدُهُ فِي الْبَحْثِ ، فَنَادَاهَا قَائِلًا : « يَا مَارِي ! مَاذَا تَصْنَعِينَ هُنَا ؟ اُجْرِي إِلَى الْمَنْزِلِ وَأَحْضِرِي لِي مِرْوَحَةً أُخْرَى وَقُفَّازًا . أَلَمْ تَسْمَعِي ؟ هَيَّا أَسْرِعِي ! » وَجَرَتْ أَلِيسُ خَائِفَةً مَذْعُورَةً ، وَقَدْ فَطِنَتْ إِلَى أَنَّهُ ظَنَّهَا خَادِمَهُ لِصِغَرِ جِسْمِهَا ، فَكَانَتْ تَقُولُ لِنَفْسِهَا وَهِيَ تَجْرِي : « أَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ الْأَرَانِبِ تَأْمُرُنِي وَتَنْهَرُنِي !! » وَاسْتَمَرَّتْ فِي جَرْيِهَا حَتَّى وَجَدَتْ بَابًا عَلَيْهِ لَوْحٌ نُحَاسِيٌّ مَحْفُورٌ عَلَيْهِ (سَلِيم أَرْنَبُ) فَدَخَلَتْهُ وَصَعِدَتْ فِي السُّلَّمِ ، إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَى حُجْرَةٍ صَغِيرَةٍ نَظِيفَةٍ ، فَدَخَلَتْهَا وَوَجَدَتْ فِيهَا مِنْضَدَةً صَغِيرَةً بِجَانِبِ النَّافِذَةِ ، عَلَيْهَا مِرْوَحَةٌ وَبِضْعَةُ قُفَّازَاتٍ مِنَ الْجِلْدِ الْأَبْيَضِ النَّاصِعِ فَأَخَذَتْ زَوْجًا مِنْهَا ، وَالْتَقَطَتِ الْمِرْوَحَةَ ، وَهَمَّتْ بِالْعَوْدَةِ ، وَلَكِنَّهَا رَأَتْ زُجَاجَةً صَغِيرَةً بِجِوَارِ الْمِرْآةِ ، فَتَنَاوَلَتْهَا وَتَأَمَّلَتْهَا عَلَّهَا تَجِدُ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا (اُشْرَبِينِي) كَالْعَادَةِ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَجِدْ عَلَيْهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ . فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : « حَسَنًا ! إِنِّي كُلَّمَا أَكَلْتُ أَوْ شَرِبْتُ شَيْئًا تَغَيَّرَ حَجْمُ جِسْمِي ، فَأَصْغُرُ مَرَّةً وَأَكْبَرُ أُخْرَى ، فَلْأُجَرِّبْ هٰذِهِ الزُّجَاجَةَ لَعَلِّي أَكْبَرُ فِيهَا بَنِي الْأَرْنَبُ » وَشَرِبَتْ أَلِيسُ مَا فِي الزُّجَاجَةِ ، وَإِذَا بِهَا تَكْبَرُ

فُجَاءَةً حَتَّى مَسَّ رَأْسُهَا السَّقْفَ ، فَانْحَنَتْ حَتَّى لَا تَنْكَسِرَ رَقَبَتُهَا ، وَهِيَ تَصْرُخُ : « كَفَى ! كَفَى ! ! يَا لَيْتَنِي مَا شَرِبْتُ كُلَّ هٰذَا » . وَلٰكِنَّهَا اسْتَمَرَّتْ تَكْبَرُ حَتَّى اضْطُرَّتْ إِلَى الرُّكُوعِ ، ثُمَّ إِلَى الرُّقَادِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَهِيَ لَا تَزَالُ تَكْبَرُ وَتَكْبَرُ ، حَتَّى ضَاقَتْ بِهَا الْحُجْرَةُ ، فَأَخْرَجَتْ ذِرَاعَهَا مِنَ النَّافِذَةِ ، وَرَفَعَتْ سَاقَهَا وَأَدْخَلَتْ قَدَمَهَا فِي الْمِدْخَنَةِ .

وَهُنَا كَانَ قَدْ تَمَّ مَفْعُولُ الشَّرَابِ ، فَوَقَفَ نُمُوُّهَا لِحُسْنِ الْحَظِّ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَصْبَحَتْ مَحْشُورَةً فِي الْحُجْرَةِ تَسْتَحِيلُ عَلَيْهَا الْحَرَكَةُ ، وَظَنَّتْ أَنَّهَا سَتَبْقَى هٰكَذَا حَتَّى تَمُوتَ ، فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْيَأْسُ . ثُمَّ سَمِعَتْ صَوْتَ الْأَرْنَبِ يُنَادِيهَا : « يَا مَارِي ! أَيْنَ أَنْتِ ؟ لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرِي الْمِرْوَحَةَ وَالْقُفَّازَ » . ثُمَّ سَمِعَتْ وَقْعَ أَقْدَامِهِ وَهُوَ يَصْعَدُ فِي السُّلَّمِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَابِ ، وَأَخَذَ يَدْفَعُهُ ، مُحَاوِلًا فَتْحَهُ . فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، لِأَنَّ مِرْفَقَهَا كَانَ مُسْتَنِدًا إِلَى الْبَابِ مِنَ الدَّاخِلِ . وَحِينَئِذٍ سَمِعَتْهُ يَقُولُ : « أَتَمْنَعِينَنِي مِنَ الدُّخُولِ يَا مَارِي ؟ إِذَنْ سَأَدْخُلُ لَكِ مِنَ النَّافِذَةِ . وَسَتَرَيْنَ مَاذَا أَصْنَعُ بِكِ ! » وَاغْتَاظَتْ أَلِيسُ مِنْ تَهْدِيدِهِ ، فَانْتَظَرَتْهُ حَتَّى صَارَ تَحْتَ النَّافِذَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ يَدِهَا ، فَمَدَّتْهَا فُجَاءَةً ، وَطَوَّحَتْهَا فِي الْهَوَاءِ بِشِدَّةٍ ، تُرِيدُ إِمْسَاكَهُ ، فَإِذَا بِهَا تَسْمَعُ الْأَرْنَبَ يَصْرُخُ ، وَشَيْئًا يَتَكَسَّرُ كَالزُّجَاجِ فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : « حَسَنًا ! أَظُنُّهُ قَدْ سَقَطَ فِي بَيْتِ الزُّجَاجِ الَّذِي فِي الْحَدِيقَةِ . » ثُمَّ سَمِعَتْهُ بَعْدَ ذٰلِكَ يُنَادِي : « بَاتْ ! يَا بَاتْ ! أَيْنَ أَنْتَ ؟ » وَسَمِعَتْ آخَرَ يَرُدُّ عَلَيْهِ قَائِلًا :

« هَأَنَذَا يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ »

الْأَرْنَبُ : « أَسْرِعْ إِلَيَّ ، وَأَخْبِرْنِي ، مَا هٰذَا الَّذِي تَرَاهُ فِي النَّافِذَةِ ؟ »

فمدت يدها وطوحتها فى الهواء بشدة

بَاتْ : « هٰذَا ذِرَاعٌ وَلَا شَكَّ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ »

الْأَرْنَبُ : « ذِرَاعٌ يَا سَاذَجُ ! مَتَى كَانَتِ الذِّرَاعُ كَبِيرَةً هٰكَذَا ! إِنَّهُ يَمْلَأُ النَّافِذَةَ كُلَّهَا ! ! »

بَاتْ : « نَعَمْ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ ، إِنَّهُ يَمْلَأُ النَّافِذَةَ . وَلٰكِنَّهُ ذِرَاعٌ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ »

الْأَرْنَبُ : « ذِرَاعٌ أَوْ غَيْرُ ذِرَاعٍ ، لَا أُرِيدُهُ فِي نَافِذَتِي . فَاذْهَبْ وَانْزَعْهُ »

بَاتْ : « وَلٰكِنِّي يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ لَا أَقْدِرُ عَلَى ذٰلِكَ ! »

اَلْأَرْنَبُ : « اُذْهَبْ وَافْعَلْ مَا آمُرُكَ بِهِ يَا جَبَانُ ! »

وَعِنْدَ ذٰلِكَ شَعَرَتْ أَلِيسُ بِحَرَكَةٍ تَحْتَ يَدِهَا ، فَبَسَطَتْهَا وَهَزَّتْهَا بِشِدَّةٍ كَمَا فَعَلَتْ فِي اَلْمَرَّةِ السَّابِقَةِ ، فَسَمِعَتْ صَرْخَتَيْنِ — صَرْخَةَ اَلْأَرْنَبِ ، وَصَرْخَةَ زَمِيلِهِ — وَصَوْتَ زُجَاجٍ يَتَهَشَّمُ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ تَأْثِيرِ سُقُوطِهِمَا .

وَسَادَ السُّكُونُ بَعْدَ ذٰلِكَ مُدَّةً طَوِيلَةً ، إِلَى أَنْ سَمِعَتْ أَلِيسُ صَوْتَ مَرَاكِبَ (عَرَبَاتٍ) صَغِيرَةٍ ، تَسِيرُ نَحْوَ اَلْبَيْتِ ، وَأَصْوَاتًا كَثِيرَةً عَالِيَةً ، وَسَمِعَتِ اَلْبَعْضَ يَقُولُ : « أَيْنَ السُّلَّمُ ؟ أَحْضِرِ السُّلَّمَ اَلْآخَرَ يَا بِلْ ، وَاُرْبُطِ اَلِاثْنَيْنِ مَعًا . » وَسَمِعَتْ آخَرَ يَقُولُ : « اَلْآنَ اُصْعَدْ يَا بِلْ إِلَى اَلْمِدْخَنَةِ . » ثُمَّ سَمِعَتْ هٰذَا يَقُولُ : « لَا ! فَلْيَصْعَدْ غَيْرِي » . وَإِذَا بِالْأَرْنَبِ يَأْمُرُ بِلْ بِالصُّعُودِ فِي السُّلَّمِ . فَأَخَذَتْ أَلِيسُ تُحَادِثُ نَفْسَهَا وَتَقُولُ : « مِسْكِينٌ أَنْتَ يَا بِلْ ! إِنِّي أُشْفِقُ عَلَيْكَ ، وَلَوْ أَنِّي لَا أَعْرِفُكَ » . وَمَا أَنْ شَعَرَتْ بِأَنَّ شَيْئًا قَدْ وَصَلَ إِلَى قِمَّةِ اَلْمِدْخَنَةِ ، وَبَدَأَ يَنْسَلُّ إِلَى دَاخِلِهَا ، حَتَّى دَفَعَتْهُ بِقَدَمِهَا دَفْعَةً شَدِيدَةً قَذَفَتْهُ فِي اَلْفَضَاءِ يَصْرُخُ وَيُوَلْوِلُ وَحِينَئِذٍ سَمِعَتْ أَلِيسُ أَصْوَاتَ اَلْحَيَوَانَاتِ وَهِيَ تَجْرِي ، وَالْأَرْنَبُ يَقُولُ : « إِذَنْ فَلْنَحْرِقِ اَلْمَنْزِلَ بِمَا فِيهِ » . فَصَاحَتْ أَلِيسُ : « إِيَّاكُمْ وَحَرْقَ اَلْمَنْزِلِ ، فَإِنَّكُمْ لَوْ فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ لَحَضَرَتْ لَكُمْ قِطِّي دُنْيَا وَانْتَقَمَتْ لِي مِنْكُمْ » فَسَادَ الصَّمْتُ مَرَّةً أُخْرَى .

وَبَعْدَ بِضْعِ دَقَائِقَ ، سَمِعَتِ اَلْأَرْنَبَ يَقُولُ : « تَكْفِي (عَرَبَةٌ) وَاحِدَةٌ » وَتَسَاءَلَتْ أَلِيسُ : « أَيَّ شَيْءٍ يَا تُرَى سَيُحْضِرُونَهُ فِي (اَلْعَرَبَةِ) ؟ » . وَلٰكِنَّهَا لَمْ تَنْتَظِرْ طَوِيلًا حَتَّى شَعَرَتْ بِحَصًى صَغِيرٍ يَتَسَاقَطُ عَلَى جِسْمِهَا وَوَجْهِهَا مِنْ خِلَالِ النَّافِذَةِ ، فَصَاحَتْ : « كُفُّوا عَنْ هٰذَا ! ! »

وَبَيْنَمَا هِيَ تَنْظُرُ حَوْلَهَا ، تَبْحَثُ عَنْ طَرِيقَةٍ لِلْخَلَاصِ وَجَدَتِ اَلْحَصَى يَتَحَوَّلُ ، وَاحِدَةً بَعْدَ اَلْأُخْرَى ، إِلَى كَعْكٍ صَغِيرٍ ، فَأَكَلَتْ وَاحِدَةً ، وَإِذَا بِهَا تَصْغُرُ وَتَصْغُرُ حَتَّى عَادَتْ صَغِيرَةً كَمَا كَانَتْ ، فَنَهَضَتْ فَرِحَةً ، وَجَرَتْ مُسْرِعَةً ، وَخَرَجَتْ مِنَ اَلْبَابِ . وَهُنَاكَ رَأَتِ اَلْحَيَوَانَاتِ مُجْتَمِعَةً حَوْلَ سَامٍّ أَبْرَصَ (بُرْصٍ) صَغِيرٍ ، تُعْطِيهِ دَوَاءً مِنْ زُجَاجَةٍ صَغِيرَةٍ ، فَأَدْرَكَتْ أَنَّ بِلْ اَلْمِسْكِينَ اَلَّذِي رَفَسَتْهُ لَمْ يَكُنْ سِوَى سَامٍّ أَبْرَصَ (بُرْص) .

ولم يكن « بل » سوى (برص)

ثُمَّ جَرَتْ أَلِيسُ ، قَبْلَ أَنْ تَتَنَبَّهَ اَلْحَيَوَانَاتُ لَهَا ، مُتَّجِهَةً نَحْوَ اَلْغَابَةِ ،

فَقَابَلَهَا فِي أَثْنَاءِ ذٰلِكَ جِرْوُ كَلْبٍ ، فَأُعْجِبَتْ بِشَكْلِهِ الْجَمِيلِ ، وَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ تُرِيدُ مُلَاعَبَتَهُ وَلٰكِنَّهَا خَشِيَتْ أَنْ يَطَأَهَا بِقَدَمِهِ فَيَقْتُلَهَا ، إِذْ خُيِّلَ لَهَا لِصِغَرِهَا أَنَّهُ كَبِيرٌ جِدًّا . ثُمَّ اسْتَأْنَفَتِ الْجَرْيَ ، هَارِبَةً حَزِينَةً ، وَاخْتَفَتْ فِي أَحْضَانِ الْغَابَةِ .

مطـــاوع

بقلم المرحومة السيدة وردة الصدر

كَانَ لِأَرْمِلَةٍ فِي إِحْدَى قُرَى الرِّيفِ طِفْلٌ هَادِئٌ وَدِيعٌ ، شَبَّ عَلَى طَاعَتِهَا . فَبَيْنَمَا كَانَ غَيْرُهُ مِنْ أَطْفَالِ الْجِيرَانِ يَزْعَقُ وَيُزْمْجِرُ وَيَغْضَبُ كَانَ هُوَ لَا يُرَى إِلَّا بَاسِمًا يَأْكُلُ مَا يُقَدَّمُ لَهُ ، وَيَنَامُ عِنْدَمَا يُؤْمَرُ وَيَسْتَحِمُّ مِنْ غَيْرِ عَنَاءٍ . وَكَبِرَ وَتَرَعْرَعَ حَتَّى بَلَغَ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ . وَصَارَ يُعْرَفُ بَيْنَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ بِاسْمِ «مُطَاوِعٍ» وَكَانَتْ أُمُّهُ رَفِيقَةَ الْحَالِ تَكْسِبُ عَيْشَهَا بِمَا كَانَتْ تَغْزِلُهُ لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ . وَلَمْ يَكُنْ كَسْبُهَا يَكْفِيهَا وَيَكْفِي مُطَاوِعًا لَمَّا كَبِرَ ، وَزَادَتْ شَهْوَتُهُ لِلطَّعَامِ . فَقَالَتْ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ : « لَقَدْ صَارَ عُمْرُكَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَامًا ، وَيَجِبُ أَنْ تَعْمَلَ لِكَسْبِ قُوتِكَ ، فَعَلَيْكَ أَنْ تُبَكِّرَ غَدًا بِالذَّهَابِ إِلَى الْمَزَارِعِ الَّذِي بِجَانِبِ التُّرْعَةِ ، وَتَطْلُبَ مِنْهُ أَنْ تَشْتَغِلَ مَعَهُ . فَأَجَابَ مُطَاوِعٌ : « سَأَفْعَلُ يَا أُمِّي . » وَفِي فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ إِلَى الْمَزَارِعِ ، فَأَقَامَهُ فِي الْعَمَلِ . وَفِي نِهَايَةِ الْيَوْمِ قَالَ لَهُ : « إِنَّنِي أَسِفٌ يَا بُنَيَّ ، إِذْ لَيْسَ لَكَ دِرَايَةٌ بِالْفِلَاحَةِ ، فَلَا دَاعِيَ لِحُضُورِكَ بَاكِرًا . وَلٰكِنْ بِمَا أَنَّكَ كُنْتَ مُطِيعًا طُولَ الْيَوْمِ فَخُذْ هٰذَا الْقِرْشَ أُجْرَةً لِتَعَبِكَ » . فَشَكَرَهُ مُطَاوِعٌ ، وَتَنَاوَلَ الْقِرْشَ ، وَكَانَ هٰذَا أَوَّلَ أُجْرَةٍ تَنَاوَلَهَا فِي حَيَاتِهِ ، فَلَمْ يَدْرِ مَا يَفْعَلُ بِهِ ، وَجَعَلَ يَلْعَبُ بِهِ وَيُدَحْرِجُهُ عَلَى شَاطِئِ التُّرْعَةِ حَتَّى سَقَطَ فِي الْمَاءِ . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَنْزِلِ أَخْبَرَ أُمَّهُ بِمَا حَدَثَ . فَقَالَتْ لَهُ : « كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظَ الْقِرْشَ فِي (جَيْبِكَ) . اذْهَبْ بَاكِرًا وَسَاعِدِ الرَّاعِيَ وَلَا تَنْسَ أَنْ تَضَعَ أَجْرَكَ فِي (جَيْبِكَ) . » فَقَالَ مُطَاوِعٌ : « سَأَفْعَلُ يَا أُمِّي . » وَفِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ وَاشْتَغَلَ مَعَ الرَّاعِي ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَاهِرًا فِي حَلْبِ الْبَقَرِ . فَفَصَلَهُ الرَّاعِي مِنْ خِدْمَتِهِ فِي نِهَايَةِ الْيَوْمِ ، وَأَعْطَاهُ كُوزًا مِنَ اللَّبَنِ أَجْرًا لِعَمَلِهِ . فَشَكَرَهُ ، وَأَخَذَ الْكُوزَ ، وَوَضَعَهُ فِي (جَيْبِهِ) كَمَا أَوْصَتْهُ أُمُّهُ ، وَجَرَى إِلَى

ٱلْمَنْزِلِ ، وَٱنْسَكَبَ ٱللَّبَنُ ، وَبَلَّلَ مَلَابِسَهُ . وَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ مَاحَدَثَ ، قَالَتْ لَهُ : « كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَحْمِلَ ٱلْكُوزَ عَلَى رَأْسِكَ وَتُسْنِدَهُ بِيَدِكَ ، فَتَذَكَّرْ ذٰلِكَ عِنْدَ مَا تَذْهَبُ غَدًا إِلَى ٱلْفَلَّاحِ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَرْعَى ٱلْمُجَاوِرِ » . فَقَالَ مُطَاوِعٌ : « سَأَفْعَلُ يَا أُمِّي » . وَلَمْ يَرْتَحِ ٱلْفَلَّاحُ ٱلْآخَرُ لِعَمَلِ مُطَاوِعٍ ، فَصَرَفَهُ عِنْدَ ٱلظُّهْرِ ، وَأَعْطَاهُ قِطْعَةً مِنَ ٱلزُّبْدِ فَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِهِ ، كَمَا قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ بِالْأَمْسِ ، وَكَانَ ٱلْجَوُّ حَارًّا ، فَذَابَ ٱلزُّبْدُ وَلَوَّثَ شَعَرَهُ وَمَلَابِسَهُ . وَلَمَّا رَأَتْهُ ٱلْأُمُّ عَلَى هٰذَا ٱلْحَالِ ، قَالَتْ لَهُ : « كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَحْمِلَهَا فِي يَدِكَ . تَذَكَّرْ ذٰلِكَ فِي ٱلْغَدِ » فَقَالَ مُطَاوِعٌ : « سَأَفْعَلُ يَا أُمِّي » . وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي ٱشْتَغَلَ عِنْدَ ٱلْخَبَّازِ فَأَعْطَاهُ قِطَّةً جَمِيلَةً بَدَلًا مِنْ أُجْرَتِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَاهِرًا فِي إِمْسَاكِ ٱلْفُرْنِ . وَكَانَتْ مَخَالِبُ ٱلْقِطَّةِ طَوِيلَةً فَخَدَشَتْ يَدَيْهِ ، وَهُوَ يَحْمِلُهَا ، كَمَا قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ . وَلَمَّا شَاهَدَتِ ٱلْأُمُّ مَابِهِ مِنَ ٱلْجُرُوحِ قَالَتْ لَهُ : « كَانَ يَنْبَغِي يَاعَزِيزِي أَنْ تَجُرَّهَا بِخَيْطٍ تَرْبِطُهُ فِي عُنُقِهَا » وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي ٱشْتَغَلَ عِنْدَ ٱلْجَزَّارِ ، وَلٰكِنَّهُ كَانَ بَطِيئًا ، وَكَانَ ٱلْجَزَّارُ ذَا قَلْبٍ طَيِّبٍ ، فَأَعْطَاهُ فِي آخِرِ ٱلنَّهَارِ كَتِفَ خَرُوفٍ قَائِلًا : « سَتَكُونُ هٰذِهِ ٱلْكَتِفُ أَكْلَةً طَيِّبَةً لَكَ وَلِأُمِّكَ . وَإِنِّي أَنْصَحُ لَكَ أَنْ تَذْهَبَ غَدًا فَتَعْمَلَ عِنْدَ رَئِيسِ مَرَاعِي ٱلْعُمْدَةِ ، فَإِنَّهُ فِي حَاجَةٍ إِلَى فَتًى مِثْلِكَ » . فَشَكَرَهُ مُطَاوِعٌ وَتَوَجَّهَ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ . وَكَمْ كَانَ دَهَشُ أُمِّهِ لَمَّا وَجَدَتْ قِطْعَةَ ٱللَّحْمِ لَمْ تَعُدْ تَصْلُحُ لِلْأَكْلِ ، إِذْ أَنَّ مُطَاوِعًا رَبَطَهَا فِي حَبْلٍ وَجَعَلَ يَجُرُّهَا وَرَاءَهُ طُولَ ٱلطَّرِيقِ .

وحمل الحمار على ظهره وسار نحو المنزل

فَقَالَتْ أُمُّهُ : « تَذَكَّرْ أَنْ تَحْمِلَ شَيْئًا كَهٰذَا عَلَى كَتِفِكَ » . فَقَالَ مُطَاوِعٌ : « سَأَفْعَلُ يَا أُمِّي » . وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي قَصَدَ إِلَى مَرَاعِي ٱلْعُمْدَةِ وَقَابَلَ رَئِيسَ ٱلرُّعَاةِ ، وَأَقَامَهُ بِالْعَمَلِ ، فَأَجْهَدَ نَفْسَهُ كَثِيرًا . فَكَافَأَهُ ٱلرَّئِيسُ بِأَنْ أَعْطَاهُ حِمَارًا عَجُوزًا يُوَصِّلُهُ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ . وَلٰكِنَّ مُطَاوِعًا تَذَكَّرَ نَصِيحَةَ أُمِّهِ . وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يَرْكَبَ ٱلْحِمَارَ رَفَعَهُ بِعَزِيمَةٍ وَقُوَّةٍ ، وَحَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَسَارَ نَحْوَ ٱلْمَنْزِلِ . وَلٰكِنَّهُ لِثِقَلِ حِمْلِهِ كَانَ يَتَعَثَّرُ وَيَقَعُ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَٱلْحِمَارُ مِنْ فَوْقِهِ ، وَلَا يَكَادُ يَقُومُ وَيَسِيرُ قَلِيلًا حَتَّى يَقَعَ مَرَّةً أُخْرَى . وَشَاهَدَتِ ٱبْنَةُ ٱلْعُمْدَةِ هٰذَا ٱلْمَنْظَرَ ٱلْغَرِيبَ مِنْ نَافِذَةِ مَنْزِلِهَا ، فَضَحِكَتْ

كثيرًا . وَمَا كَادَ يَصِلُ مُطَاوِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَيَرْبِطُ الْحِمَارَ ، وَيَدْخُلُ لِيَسْتَرِيحَ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَابِ بَعْضُ أَتْبَاعِ الْعُمْدَةِ ، وَدَقَّهُ أَحَدُهُمْ ، فَفَتَحَتْهُ الْأُمُّ ، وَتَقَدَّمَ أَحَدُهُمْ مِنْهَا وَحَيَّاهَا ، ثُمَّ قَالَ مُبْتَسِماً : « إِنَّ سَيِّدِي أَمَرَنِي أَنْ أَصْحَبَ ابْنَكِ إِلَيْهِ فِي الْحَالِ لِيُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ » . فَدُهِشَتْ قَائِلَةً : « أَتَعْنِي وَلَدِي مُطَاوِعًا ؟ » فَقَالَ : « نَعَمْ يَا سَيِّدَتِي ، فَقَدْ شُفِيَتِ ابْنَتُهُ بِسَبَبِ وَلَدِكِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْيَوْمَ حِمَارًا عَلَى ظَهْرِهِ ، وَرَأَتْهُ الْابْنَةُ مِنْ نَافِذَةِ الْمَنْزِلِ ، فَأَثَارَ هٰذَا الْمَنْظَرُ فِي نَفْسِهَا شَيْئًا مِنَ السُّرُورِ وَالْمَرَحِ وَضَحِكَتْ كَثِيرًا ، الْأَمْرُ الَّذِي اسْتَعْصَى عَلَى كُلِّ مُعَرِّجٍ فِي الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ . وَقَدْ قَالَ الْأَطِبَّاءُ إِنَّهَا لَنْ تَبْرَأَ مِنْ مَرَضِهَا إِلَّا إِذَا ضَحِكَتْ ، وَالْيَوْمَ بَدَأَتْ فِي الشِّفَاءِ ، وَهِيَ الْآنَ أَحْسَنُ حَالاً ، وَقَدْ طَلَبَتْ طُعُومًا لِلْأَكْلِ ، وَبَدَأَتْ تُرَتِّبُ مَا يَلْزَمُ لِزَوَاجِهَا » . وَهُنَا تَذَكَّرَتِ الْأُمُّ أَنَّ الْعُمْدَةَ كَانَ قَدْ نَذَرَ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ الشَّخْصَ الَّذِي يَشْفِيهَا مِنْ مَرَضِهَا بِإِدْخَالِ السُّرُورِ إِلَى قَلْبِهَا وَإِضْحَاكِهَا ، وَأَنْ يَهَبَهُ نِصْفَ أَمْلَاكِهِ . فَدَخَلَتْ وَأَخْرَجَتْ أَحْسَنَ مَلَابِسِ مُطَاوِعٍ وَأَمَرَتْهُ أَنْ يُنَظِّفَ نَفْسَهُ ، ثُمَّ أَلْبَسَتْهَا لَهُ . وَخَرَجَ لِمُقَابَلَةِ الْعُمْدَةِ وَعَرُوسِهِ وَالْحُصُولِ عَلَى ثَرْوَتِهِ الْجَدِيدَةِ . وَهٰكَذَا كَانَ السَّعْدُ حَلِيفَ مُطَاوِعٍ جَزَاءَ طَاعَتِهِ ، وَرِضَاءِ أُمِّهِ .

حمـــاقة

يُحْكَى أَنَّ أَسَدًا مَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى كُوخِ حَطَّابٍ فِي الْغَابَةِ فَرَأَى ابْنَةَ الْحَطَّابِ فَأَعْجَبَهُ جَمَالُهَا وَأَحَبَّهَا . فَذَهَبَ إِلَى الْحَطَّابِ وَطَلَبَهَا زَوْجًا لَهُ . فَدُهِشَ الْحَطَّابُ لِهٰذَا الطَّلَبِ الْغَرِيبِ ، وَهَمَّ بِالرَّفْضِ ، وَلٰكِنَّهُ تَذَكَّرَ قُوَّةَ الْأَسَدِ وَشِدَّةَ بَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ : « حَسَنٌ يَا سَيِّدِي الْأَسَدَ ، إِنِّي أُوَافِقُ عَلَى زَوَاجِهَا مِنْكَ بِشَرْطَيْنِ : أَنْ تُخْلَعَ أَنْيَابُكَ وَأَنْ تُقَطَّعَ مَخَالِبُكَ ، لِأَنَّ ابْنَتِي صَغِيرَةٌ وَدِيعَةٌ ، وَسَتَخَافُ أَنْيَابَكَ وَمَخَالِبَكَ . فَوَافَقَ الْأَسَدُ عَلَى ذٰلِكَ لِشِدَّةِ شَغَفِهِ وَوَلَعِهِ بِالْفَتَاةِ وَمَا كَادَ يَفْقِدُ أَنْيَابَهُ وَمَخَالِبَهُ حَتَّى صَارَ ضَعِيفًا غَيْرَ مُخِيفٍ . فَقَتَلَهُ الْحَطَّابُ وَتَخَلَّصَ مِنْ خَرَفِهِ وَعُدْوَانِهِ وَهٰكَذَا يُجْزَى كُلٌّ عَلَى قَدْرِ حَمَاقَتِهِ .

فذهب الأسد الى الحطاب وطلب يد ابنته

العجوز والفولة

يُحْكَى أَنَّ فَلَّاحًا كَانَ يعيشُ فِي إِحْدَى الْقُرَى ، وَكَانَ فقيرًا جِدًّا ، لا يَمْلِكُ سِوَى قِطْعَةٍ صغيرَةٍ مِنَ الأَرْضِ كَانَ يَزْرَعُهَا فولاً لِقُوتِهِ وَقُوتِ زَوْجِهِ . وَفِي إِحْدَى السِّنِينَ لَمْ تُنْتِجِ الأَرْضُ إِلاَّ مِلءَ زَكِيبَةٍ وَاحِدَةٍ فُولاً . وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَعِيشَ عَلَى هٰذَا الْقَدْرِ مِنَ الْفُولِ طُولَ الْعَامِ ، وَلٰكِنَّهُ رَغْمَ تَدْبِيرِهِ وَشِدَّةِ حِرْصِهِ نَفِدَ الْفُولُ ؛ وَبَيْنَمَا هُوَ يَطْوِي الزَّكِيبَةَ الْفَارِغَةَ لِيَحْفَظَهَا لِلْمَوْسِمِ التَّالِي ، إِذْ سَقَطَتْ مِنْهَا فُولَةٌ كَبِيرَةٌ جِدًّا .

وكان يجمع الأوراق كل يوم .

فَنَادَى زَوْجَهُ قَائِلاً : « تَعَالَى انْظُرِي هٰذِهِ الْفُولَةَ الْغَرِيبَةَ ! سَأَزْرَعُهَا لِأَرَى مَاذَا يَخْرُجُ مِنْهَا . » وَغَرَسَ الرَّجُلُ الْفُولَةَ فِي الأَرْضِ . وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي رَأَى مَكَانَهَا شَجَرَةَ فُولٍ ضَخْمَةً عَالِيَةً ذَاتَ سَاقٍ وَاحِدَةٍ . فَدُهِشَ الرَّجُلُ وَأَخَذَ يَتَسَلَّقُ السَّاقَ لِيَرَى مَا بِهَا ؛ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ سِوَى الأَوْرَاقِ . وَأَسْرَعَ إِلَى زَوْجِهِ وَأَنْبَأَهَا بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ . فَقَالَتْ لَهُ : « حَسَنًا ، نَجْمَعُ الأَوْرَاقَ وَنَسْلِقُهَا لِنَأْكُلَهَا ، فَهِيَ خَيْرٌ مِنْ لاَشَيْءٍ . » وَصَارَ الرَّجُلُ يَجْمَعُ كُلَّ يَوْمٍ وَرَقًا مِنَ الشَّجَرَةِ لِقُوتِهِ . وَذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَمَا كَانَ يَجْمَعُ الأَوْرَاقَ كَعَادَتِهِ ، إِذِ اهْتَزَّتِ الشَّجَرَةُ اهْتِزَازًا عَنِيفًا . وَدَوَتْ فِي الْمَكَانِ أَصْوَاتٌ كَالرَّعْدِ . فَازْدَادَ الرَّجُلُ تَشَبُّثًا بِالشَّجَرَةِ لِشِدَّةِ وَجَلِهِ ، وَتَلَفَّتَ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الْيَسَارِ لِيَرَى مَصْدَرَ الصَّوْتِ . فَرَأَى طَيْفَيْنِ هَائِلَيْنِ يَتَحَادَثَانِ . وَلَمَّا أَطَلَّ بِرَأْسِهِ مِنْ بَيْنِ الأَوْرَاقِ ، ابْتَسَمَ الطَّيْفَانِ لَهُ ، وَاقْتَرَبَا مِنْهُ . وَخَاطَبَهُ أَحَدُهُمَا قَائِلاً : « احْكُمْ بَيْنَنَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ الصَّغِيرُ ! أَنَا الصَّيْفُ ، وَهَذَا أَخِي الشِّتَاءُ . فَأَيُّنَا أَفْضَلُ ؟ » وَفَكَّرَ الرَّجُلُ قَلِيلاً ، ثُمَّ أَجَابَ : « لَيْسَ مِنْكُمَا مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ أَخِيهِ ! فَأَنْتَ يَا صَيْفُ تُعْطِينَا الشَّمْسَ وَتُنْضِجُ الْقَمْحَ وَالْفُولَ ، وَأَنْتَ يَا شِتَاءُ تُمْطِرُنَا الْمَاءَ لِلرَّيِّ ، فَكِلاَكُمَا ضَرُورِيٌّ وَلاَ غِنَى لِلْحَيَاةِ عَنْكُمَا . » وَسُرَّ الاِثْنَانِ لِهٰذَا الْجَوَابِ الْحَكِيمِ . وَقَدَّمَ لَهُ أَحَدُهُمَا إِنَاءً مِنَ الْفَخَّارِ قَائِلاً : « هٰذَا هَدِيَّةٌ إِلَيْكَ ، فَاطْلُبْ مِنْهُ مَا شِئْتَ . » وَأَخَذَ الرَّجُلُ الإِنَاءَ وَأَسْرَعَ إِلَى زَوْجِهِ ، وَقَصَّ عَلَيْهَا كُلَّ مَا جَرَى ، ثُمَّ وَضَعَ الإِنَاءَ عَلَى الْمَائِدَةِ وَقَالَ : « هَاتِ لِي غَدَاءً فَاخِرًا ! » وَفِي الْحَالِ ظَهَرَ قَزْمٌ صَغِيرٌ جِدًّا ، ثُمَّ اخْتَفَى وَعَادَ يَحْمِلُ مَائِدَةً وَطَابَ مِنْ أَلْوَانِ

الطَّعَامِ . وَأَكل الرَّجُلُ وَزَوْجُهُ . وَظَلاَّ هٰكَذَا ، يطْلُبَانِ مِنَ الإِنَاءِ كلَّ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ .

الطيفان : الصيف والشتاء

وَكَانَ لَهُمَا ابْنٌ الْتَحَقَ بالجيْشِ وهو صغيرٌ ، وَحازَ فيه مرْكزاً سَامِياً لِشَجَاعَتِهِ وَذكائِهِ . وَعادَ الِابْنُ فِي إِجَازَةٍ لِزيارَةِ أَبَوَيْهِ . فَسُرَّ كثيراً لِمَا رَأَى فى حياتِهِمَا من مَظاهِرِ الْيُسرِ وَرَغَدِ الْعَيْشِ . وَخطرَ لِلْأُمِّ ، بَعْدَ أَنْ تَبَدَّلَ الحالُ مِنَ الْعُسرِ إِلَى الْيُسرِ ، أَنْ تُزَوِّجَ ابنَها بِنْتَ الأميرِ صاحبِ الضِّياعِ الْمُجاوِرَةِ . فقصَدَتْ قَصرَهُ تَطْلبُ يَدَ ابْنَتِهِ لِابْنِهَا . فَلَمَّا سَمِعَ بِحَاجَتِهَا ابْتَسَمَ هَازِئًا وقال : « إِنِّي لاَ أَسْمَحُ بِزَوَاجِ ابْنَتِي إِلاَّ لِمَنْ يُقَدِّمُ لَهَا قَصرًا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ » وَقَصَدَ الأميرُ بِذٰلِكَ إِعْجَازَهَا . وَلٰكِنْ لَشَدَّ مَا كانَ دَهَشُهُ فِي الْيَوْمِ التَّالِي حينَ أَطلَّ مِنَ النَّافِذَةِ ، فرَأَى بجانبِ قصرِهِ قصراً آخَرَ من ذهبٍ وَفِضَّةٍ . وَأَدْرَكَ أَنَّهُ هو القَصرُ الذى طَلَبَهُ لِابْنَتِهِ ، فَصَمَّمَ أَنْ يَعرِفَ سِرَّ هذه الْقُدْرَةِ الخارقَةِ التى اسْتَطَاعَتْ بِهَا الْمَرْأَةُ أَنْ تُشَيِّدَ ذلك القَصرَ بِتِلْكَ السُّرْعَةِ . فَأَرْسَلَ إِلَى الضَّابِطِ وَوَالِدَيْهِ يَدْعُوهُمْ لِلعَشَاءِ

القزم الصغير يجرى مسرعاً لاجابة الطلب

مَعَـه . وَجَلسَ الجميعُ إِلى الْمَائِدَةِ يَتَنَاوَلُونَ العَشَاءَ وَيَتَسَامَرُونَ ، الأميرُ مَعَ الْفَلاَّحِ ، والأميرةُ مع الأُمِّ ، والأميرةُ الصغيرةُ مَعَ الفَتَى الضَّابِطِ ! وَافْتَضَحَ سِرُّ الإِنَاءِ ! ! وَلاَ نَدْرِى مَنِ الذِى بَاحَ به ! وَلَمْ تَنقَضِ اللَّيْلَةُ حتَّى كانَ الإِنَاءُ قَدِ اخْتَفَى وَوُضِعَ مَكَانَهُ إِنَاءٌ آخَرُ مِنَ الْفَخَّارِ مُشَابِهٌ لَهُ .

وَفى الصَّبَاحِ طَلَبَ الرَّجُلُ مِنَ الإِنَاءِ ، كَعَادَتِهِ ،

أَنْ يُحْضِرَ فَطُوراً ! ! وَلـكِنَّ الْقَزْمَ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ يُلَبِّ النِّـــدَاءَ ، فَخَرَجَ إِلَى شَجَرَةِ الْفُولِ يَجْمَعُ الأَوْرَاقَ لِيَأْكُلَهَا كَمَا كَانَ يَفْـعَلُ أَوَّلَ الأَمْرِ . فَإِذَا بِهِ يَرَى الطَّيْفَيْنِ مِنْ جَدِيدٍ . وَخَاطَبَهُ أَحَدُهُمَا قَائِلاً : « أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الصَّغِيرُ ! لِمَ عُدْتَ إِلَى جَمْعِ الأَوْرَاقِ ؟ ؟ أَلَمْ أُعْطِكَ الإِنَاءَ الذى يُغْنِيكَ عن هذا ؟ ؟ » فقَالَ الْفَلاَّحُ أَسِفاً : « لقدْ فَقَدْتُ الإِنَاءَ يا سَيِّدِى ! »

فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الطَّيْفُ الثَّانِى ، وَقَالَ : « لاَ تَبْتَئِسْ أَيُّهَا الإِنْسَانُ الصَّـــغِيرُ سَأُهْدِى إِلَيْكَ بِدَوْرِى هذه الْعُكَّازَةَ . إِذَا قُلْتَ لَهَا : أَعْطِنِى مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، أَعْطَتْكَ مَا يَكْفِى . وَإِذَا قُلْتَ لها : قِفِى . وَقَفَتْ . » فَشَكَرَهُ الرَّجُلُ وَأَخَذَ الْعُكَّازَةَ وَأَسرَعَ إِلَى زَوْجِهِ وَأَخْبَرَهَا بِمَا كَانَ . وَوَضَعَ الْعُكَّازَةَ عَلَى الْمَائِدَةِ وَقَالَ لَهَا : « أَعْطِنِى مَا أَحتَاجُ إِلَيْهِ . » وَكَانَ يَتَوَقَّعُ فَطُوراً شَهِيًّا بِدُونِ شَكٍّ ، وَلـكِنْ مَاذَا حَدَثَ ؟ هَبَّتِ الْعُكَّازَةُ وَانقَضَّتْ عليه ، وَأَخَذَتْ تُلْهِبُهُ ضَرْباً ، لَوْلاَ أَنَّهُ صَاحَ : « قِفِى ! » فَوَقَفَتْ . وَعِندها قالَ فِى نَفْسِهِ : « لَيسَ هَذا بِالْفَطُورِ الذى كُنْتُ أَحتَاجُ إِلَيْهِ . وَمَعَ ذلك فَلاَ بُدَّ أَنْ أَسْتَفِيدَ من هـذه الْعُكَّازَةِ ! » ثم الْتَفَتَ إليها ثانيةً وَقالَ لها : « أَعْطِ سَارِقَ الإِنَاءِ مَا يَحْتَاجُ إليه . » فَاخْتَفَتِ الْعُكَّازَةُ وَظَلَّ هُوَ يَتَرَقَّبُ ، حَتَّى سَمِعَ هَرْجًا وَصِيَاحًا . فَخَرَجَ لِيَرَى مَا الْخَبَرُ ، فَوَجَدَ الأَمِيرَ يَجرِى وَالإِنَاءُ

الأمير وزوجه والعكازة تضربهما ضرباً مؤلما

بِيَدِهِ وَزَوْجُهُ بِجَانِبِهِ ، وَالْعُكَّازَةُ تَضرِبُهُمَا ضَرْباً مُؤْلِمًا وَتَدْفَعُهُمَا دَفعاً نَحْوَ مَنْزِلِ الْفَلاَّحِ .

وَلَمَّا اسْتَرَدَّ الْفَلاَّحُ الإِنَاءَ قَالَ لِلعُكَّازَةِ : « قِفِى . » فَوَقَفَتْ . وَاعْتَذَرَ الأَمِيرُ وَزَوْجُهُ عَمَّا صَدَرَ مِنهُمَا . وَقَبِلاَ عَنْ طِيبِ خَاطِرٍ زَوَاجَ ابْنَتِهِمَا مِنَ ابْنِ الْفَلاَّحِ ؟

كيف تبدو فى أزياء كهذه ؟

طفل من المكسيك فى لباس العيد يحمل على ظهره قفصا مملوءا بالأقاف (الكناكيت) ومعه أخته

ولد وبنت من أطفال الدانمرك فى ملابسهما الوطنية وحذاءيهما المصنوعين من الخشب

أحد أبناء الأغنياء فى إحدى جهات الصين

أحد أطفال الفلاحين فى المجر يرتدى لباسا ذا ألوان زاهية وزخارف قديمة

بنت من الاسكيمو تحمل طفلا فى كيس معلق برقبتها ، كما هى عادة الأمهات فى تلك الأصقاع

معسكر الكشافة الدولى الثانى

شارة المعسكر الدولى

كَانَ يَوْمُ ٢ أُغُسْطس مُحَدَّدًا لِرِيَاضَةٍ جَبَلِيَّةٍ فَخَرَجَ مِنَّا عَدَدٌ كَبِيرٌ وَقَدْ تَزَوَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ بِخَيْمَتِهِ الصَّغِيرَةِ وَبِمُؤُنَةٍ تَكْفِيهِ يَوْمَيْنِ . وَكَانَ لِكُلِّ طَائِفَةٍ دَلِيلٌ خَاصٌّ . وَسِرْنَا مَعًا إِلَى المَوْرِد (الموردة) ثُمَّ رَكِبْنَا بَاخِرَةً سَارَتْ بِنَا سَاعَتَيْنِ ، وَقَدْ انْضَمَّ اثْنَانِ مِنَّا إِلَى فَرِيقِ الْجَوَّالَةِ الْفَرَنْسِيِّينَ ، وَانْضَمَمْتُ وَزَمِيلٌ لِي إِلَى فِرْقَةٍ إِنْجِلِيزِيَّةٍ ، وَكَانَ غَرَضُنَا مِنْ ذٰلِكَ دِرَاسَةُ نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْأَجْنَبِيَّةِ عَنْ كَثَبٍ .

وَسِرْنَا نَتْبَعُ دَلِيلَنَا السُّوَيْدِيَّ ، وَكَانَ شَابًّا فِي نَحْوِ الثَّامِنَةَ عَشَرَةَ مِن عُمْرِهِ ، وَلَمْ تَكُنْ تَقَعُ الْعَيْنُ إِلَّا عَلَى أَشْجَارِ الغَابَةِ العظيمةِ . وَكَانَ الدليلُ يَرْجِعُ من آنٍ لآخرَ إِلَى (خريطةٍ) فِي يَدِهِ يَهْتَدِي بها إلى الطريقِ .

وَسِرنَا مِن الصَّبَاحِ إِلَى السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ بعدَ الظُّهْرِ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ حتى بَلَغْنَا شَاطِئَ نَهرٍ صَغِيرٍ ، وَكَانَ الْجَوُّ حَارًّا كَجَوِّ الصَّيْفِ فِي مِصْرَ ، فَخَلَعْنَا مَلَابِسَنَا وَنَزَلْنَا نَسْتَحِمُّ فِي النَّهرِ ثُمَّ تَنَاوَلْنَا غَدَاءَنَا وَاسْتَرَحْنَا قَلِيلاً وَاسْتَأْنَفْنَا الْمَسِيرَ . وَكُنَّا ثَلَاثِينَ ، وَلٰكِنَّنَا لَمْ نَلْبَثْ أَنْ فَقَدْنَا اثْنَيْنِ كَانَا قَدْ ضَلَّا الطريقَ ، فَاسْتَوْلَى عَلَيْنَا الْخَوْفُ عَلَيْهِمَا وَانْتَشَرْنَا فِي جِهَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِن الغابَةِ نُصَفِّرُ وَنصِيحُ بِصَوْتٍ عَالٍ ، كَيْ يَسْمَعَا الصَّوْتَ فَيَهْتَدِيَا بِهِ ، وَكَانَ مَا تَمَنَّيْنَا ، فَقَدْ سَمِعْنَا صَفِيرًا آتِيًا مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ الزَّمِيلَانِ أَنِ انْضَمَّا إِلَيْنَا مَرَّةً أُخْرَى ، وَأَلْفَيْنَا فِي هٰذِهِ الْأَثْنَاءِ تُعْبًا نَاطَوِيلاً مُخِيفًا يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ تَحْتَ أَقْدَامِنَا . فَقَامَتْ ضَجَّةٌ عَظِيمَةٌ وَقَتَلْنَاهُ ، وَاجْتَمَعَ الكلُّ مِنْ حَوْلِهِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَفحصُونَهُ وَيَحْمَدُونَ اللهَ عَلَى النَّجَاةِ مِنْ شَرِّهِ . وَأَخَذْنَا نَجْتَازُ مَزْرَعَةً لِلشُّوفَانِ ، وَلَمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَهَا فِي حَيَاتِي مِنْ قَبْلُ . إِنَّ شَجَرَ الشُّوفَانِ يُشْبِهُ الْقَمْحَ كَثِيرًا ، وهوَ ، كما نعلمُ ، تجارةٌ رابحةٌ وطعامٌ محبوبٌ مِنَ الصغارِ والكبارِ (Quaker Oats) ، وهُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْإِنْجِلِيزِ بِاسْمِ « بُورِدْج » .

وَعَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ تِلْكَ الْمَزْرَعَةِ رَأَيْنَا مَنْزِلَ أَحَدِ الفَلَّاحِينَ ، فَاتَّجَهْنَا إِلَيْهِ وَارْتَوَيْنَا مِنْهُ ، وَمَلَأْنَا (زمازمنا) ، وَكَانَ الرَّجُلُ كَرِيمًا فَدَعَانَا إِلَى دُخُولِ بَيْتِهِ ، وَكَانَ الْبَيْتُ مُكَوَّنًا مِنْ طَبَقَتَيْنِ وَكَانَ يَعِيشُ فِيهِ الرَّجُلُ وَزَوْجُهُ وَابْنَتُهُ ، وَالْحَقُّ أَقُولُ إِنَّ دَهْشَتِي كَانَ عَظِيماً مِنْ جَمَالِ الْبَيْتِ وَنَظَافَتِهِ وَحُسْنِ تَنْسِيقِهِ . كَانَتِ الْأَرْضُ

مُغَطَّاةً بِالخَشَبِ الجَمِيلِ المصقولِ والجدرانُ مُزَيَّنَةً بِالصُّوَرِ والمَطْبَخُ عَلَى خيرِ مَا يَكُونُ مِنَ النَّظَافَةِ وَحُسْنِ التَّرْتِيبِ . ويُحِيطُ بِالْبَيْتِ حَدِيقَةٌ جَمِيلَةٌ وبِهِ جِهَازُ الِاسْتِقْبَالِ اللاَّسَلكى (راديو) .

وَوَدَّعْنَا الفلاحَ السُّوَيْدِيَّ وَزَوْجَهُ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنَا طَوِيلاً فِى مُخْتَلِفِ الشُّئُونِ الزِّرَاعِيَّةِ والِاجْتِمَاعِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ ، وَحَمَلْنَا مَتَاعَنَا مِنْ جَدِيدٍ ، وَسِرْنَا نَتَوَغَّلُ فِى الغابةِ . وَكَانَتِ الأرضُ فى هذه المِنْطَقَةِ رَطْبَةً جِدًا ، فَكَانَتْ أَرْجُلُنَا تَغُوصُ فِى الطِّينِ فَنَخْرُجُ مُلَوَّثَةً مُبْتَلَّةً ، وَكَانَتْ أَيْدِينَا ووُجُوهُنَا تَصْطَدِمُ بالشَّوْكِ فَتَدْمَى . وكَانَ السَّيْرُ عَسِيرًا مُنْهِكًا : فَتَارَةً نَصعَدُ وتَارَةً نَهْبِطُ ، والصُّخُورُ تَعْتَرِضُ سَبِيلَنَا هُنَا وهُنَاكَ ، حتَّى كَانَتِ السَّاعَةُ السادسةَ وَالنِّصْفَ . وَهُنَا سَقَطَ أَحَدُ إِخْوَانِنَا الإِنجليزِ مِنْ فَرْطِ التَّعَبِ وَالإِعْيَاءِ ، ولَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَسِيرَ خُطْوَةً واحدةً . وَكُنْتُ معه فى المُؤَخِّرَةِ ، فَلَمْ أَرَ بُدًّا مِنْ حَمْلِهِ وَحَمْلِ مَتَاعِهِ . وكَانَ الآخَرُونَ قَدْ سَبَقُونَا بِمَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ ، وكِدْنَا نَضِلُّ الطَّرِيقَ لَوْلاَ صَوْتُ صَفَّارَتِى الذى نَبَّهَ إِخْوَانِى إِلَىَّ . فَعَلَتْ أَصْوَاتُ صَفَّافِيرِهِمْ فَتَبِعْنَاهَا حَتَّى الْتَقَيْنَا بِهِمْ . فَحَمَلَ أَحَدُهُمْ مَتَاعَهُ وَظَلَّ هُوَ عَلَى كَتِفِى .

وفى الساعةِ الثامنةِ والنِّصْفِ وصَلْنَا إِلَى شَاطِئِ النَّهرِ ، وَرَأَيْنَا

وكانت الصخور تعترض سبيلنا

ووصلنا الى شاطئ النهر ورأينا قاربين

قارِبَيْنِ صَغِيرَيْنِ كَانَا هُنَاكَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَكَانِ الذى كَانَ يَجِبُ أَنْ نُعَسْكِرَ فِيهِ . فَعِلَا هُتَافُنَا إِلَى السَّمَاءِ فَرَحًا وَسُرُورًا ، فَقَدْ كُنَّا فِى حَالٍ شَدِيدٍ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَكَانَتِ الرَّاحَةُ لَنَا بَلْسَماً . وَلَمْ يَمْضِ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى كُنَّا قَدْ أَقَمْنَا الْخِيَامَ وَأَشْعَلْنَا النَّارَ وَتَنَاوَلْنَا الْعَشَاءَ وَارْتَمَيْنَا نَشْكُو تَعَبَنَا إِلَى الْأَرْضِ .

الجوال فؤاد حسونه

(يتبع)

الكتابة (بقية المنشور على الصفحة الأولى) :

الطِّينِ يُوضَعُ الْقَالَبُ فِى الْفُرْنِ لِيَجِفَّ وَيَتَحَمَّصَ ، أَوْ فِى الشَّمْسِ فَقَطْ لِيَجِفَّ . وَقَدْ عَثَرَ عُلَمَاءُ التَّارِيخِ الْمُنَقِّبُونَ عَنِ الْآثَارِ الْقَدِيمَةِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ هٰذِهِ الْقَوَالِبِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا خِطَابَاتٌ تَدُلُّ عَلَى الْمُعَامَلَاتِ التِّجَارِيَّةِ وَغَيْرِهَا بَيْنَ أَهْلِ ذٰلِكَ الزَّمَانِ . وَبَعْضُهَا يَرْجِعُ تَارِيخُهُ إِلَى ٢٥٠٠ سَنَةٍ قَبْلَ الْمِيلَادِ . وَكَانُوا يُدَوِّنُونَ الْكِتَابَاتِ الْهَامَّةَ مِثْلَ أُصُولِ الدِّينِ أَوْ قَوَانِينِ الدَّوْلَةِ عَلَى أَعْمِدَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الصَّخْرِ بِوَسَاطَةِ آلَاتٍ مَعْدِنِيَّةٍ . وَمِنْ أَشْهَرِ هٰذِهِ الْكِتَابَاتِ قَانُونُ « حَمُورَابِى » الَّذِى حَكَمَ بَابِلَ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ ٢٠٠٠ سَنَةٍ قَبْلَ الْمِيلَادِ ، وَقَدْ نُحِتَ هٰذَا الْقَانُونُ عَلَى عَمُودٍ مِنَ الصَّخْرِ يَبْلُغُ ارْتِفَاعُهُ نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ مِتْرٍ . وَوُجِدَتِ الْكِتَابَةُ وَاضِحَةً جَلِيَّةً يُمْكِنُ قِرَاءَتُهَا الْآنَ بِسُهُولَةٍ أَىْ بَعْدَ

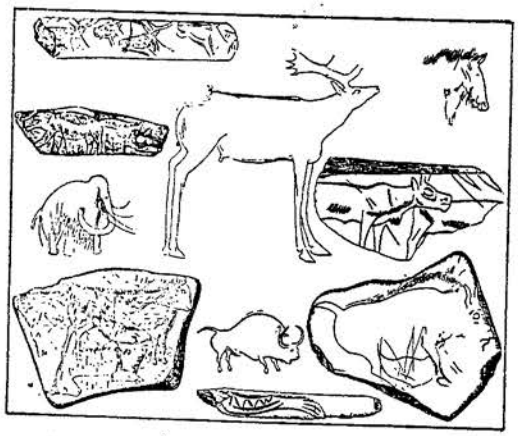

تبين هذه الصورة كيف حاول الانسان فى العصور الأولى من التاريخ التعبير عن أفكاره بالنقش والتخطيط فكان ينقش الصور على العظم والأحجار للدلالة على المعانى المطلوبة . ومن هذه الصور تطورت الكتابة حتى وصلت إلى حالتها الحاضرة

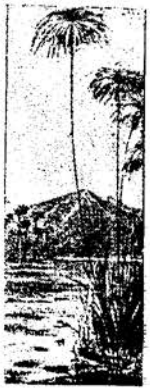

نبات البردى

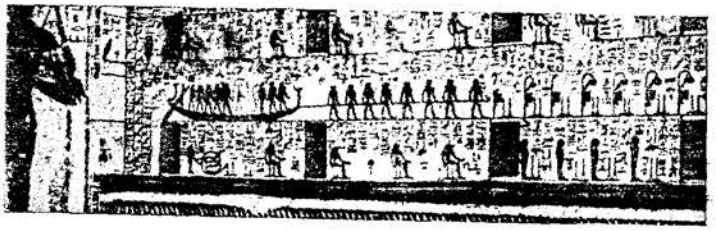

كتابة مصرية قديمة

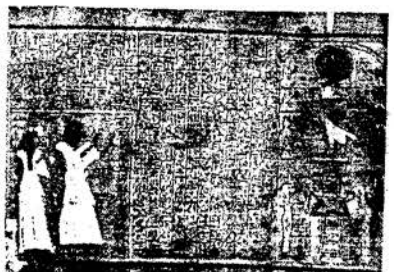

قطعة من ورق البردى مكتوب عليها

كِتَابَتِهَا بِأَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ قَرْنًا

وَكَانَتْ كِتَابَةُ قُدَمَاءِ الْمِصْرِيِّينَ عَلَى الْأَحْجَارِ أَوَّلَ الْأَمْرِ، ثُمَّ جَرَّبُوا الْكِتَابَةَ عَلَى أَوْرَاقِ شَجَرَةِ الْبَرْدِيِّ الَّتِي كَانَتْ تَنْمُو فِي وَادِي النِّيلِ، وَنَجَحُوا فِي ذٰلِكَ نَجَاحًا كَبِيرًا، فَكَانُوا يَنْقُشُونَ الْكِتَابَةَ عَلَى هٰذَا الْوَرَقِ بِشَيْءٍ يُمَاثِلُ قَلَمَ الرَّصَاصِ الَّذِي نَسْتَعْمِلُهُ الْآنَ، أَوْ يَسْتَعْمِلُونَ الْقَلَمَ وَالْحِبْرَ. وَكَانُوا يَصْنَعُونَ الْحِبْرَ مِنَ الْعَفْصِ وَكِبْرِيتَاتِ الْحَدِيدِ، وَالْأَقْلَامَ مِنَ الْقَصَبِ الْفَارِسِيِّ (الْغَابِ). وَانْتَقَلَ اسْتِعْمَالُ وَرَقِ الْبَرْدِيِّ وَأَقْلَامِ (الْغَابِ) مِنْ مِصْرَ إِلَى الْيُونَانِ، وَانْتَشَرَ مِنْهَا إِلَى أُورُبَّا.

وَاسْتَمَرَّ اسْتِعْمَالُ أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ هٰذِهِ مِئَاتِ السِّنِينَ إِلَى أَنْ فَتَحَ الْعَرَبُ مِصْرَ فَامْتَنَعَ صُدُورُ وَرَقِ الْبَرْدِيِّ إِلَى أُورُبَّا، فَاسْتَعَاضُوا عَنْهُ بِنَوْعٍ مِنَ الْجِلْدِ الرَّقِيقِ يُصْقَلُ عَلَى جَانِبَيْهِ. وَلَا زَالَ هٰذَا النَّوْعُ مِنَ الْجِلْدِ يُسْتَعْمَلُ لِلْكِتَابَةِ عَلَيْهِ لِأَغْرَاضٍ خَاصَّةٍ وَيُسَمَّى الرَّقَّ.

وَكَانَ الرُّومَانُ يَكْتُبُونَ عَلَى

أقلام من ريش الطيور ، وهذه لا زالت تستعمل للآن فى بعض المصالح الحكومية

يفرز الريش ليختار منه الصالح للاستعمال ويعد للبرى

يحمس الريش ليجف ويجمد

حزم الريش استعدادا لارساله للبيع

صانع ماهر يبرى الريش . وهو قادر على البرى بسرعة ومهارة ، فيبرى مئات منه فى زمن قصير من غير أن تتلف ريشة واحدة

كُتَلٍ مِنَ الْخَشَبِ مُغَطَّاةٍ بِطَبَقَةٍ مِنَ الشَّمَعِ، يَحْفِرُونَ فِيهَا حُرُوفَهُمْ بِآلَةٍ مُدَبَّبَةٍ. وَلاَ زَالَ قَلَمُ (الْغَابِ) يُسْتَعْمَلُ فِي الْكِتَابَةِ فِي بِلاَدِ الشَّرْقِ، أَمَّا فِي بِلاَدِ الْغَرْبِ فَكَانَ يُسْتَعْمَلُ إِلَى الْقَرْنِ الثَّالِثِ عَشَرَ فَحَلَّ مَحَلَّهُ قَلَمٌ مَصْنُوعٌ مِنْ رِيشِ الطُّيُورِ، حَتَّى كَانَتْ سَنَةُ ١٨٠٠ الْمِيلاَدِيَّةُ فَظَهَرَ أَوَّلُ مُنْوَلٍ (رِيشَةٍ) مَعْدِنِيَّةٍ. وَابْتَدَأَ اسْتِعْمَالُهُ قَلِيلاً وَنَادِرًا فَرَخُصَ ثَمَنُهَا، وَابْتَدَا يَنْتَشِرُ اسْتِعْمَالُهَا.

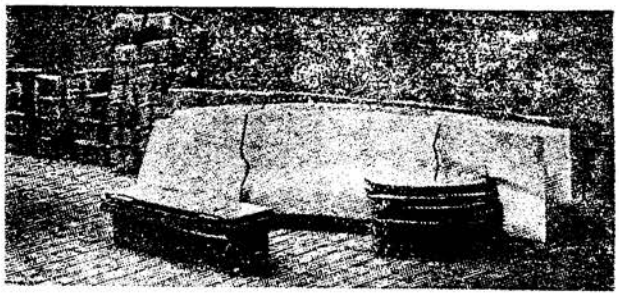

قطع الصلب التى يصنع منها سنى (الريشة) المعدنية ، والاناء الذى يحمى فيه الصلب حتى يلين

وَلَعَلَّكَ تُدْهَشُ لَوْ عَلِمْتَ أَنَّهُ حَتَّى سَنَةِ ١٨٤٠ م، كَانَتِ التَّلاَمِيذُ فِي مَدَارِسِ الْعَالَمِ لاَ تَسْتَعْمِلُ غَيْرَ أَقْلاَمِ (الْغَابِ) أَوِ الْأَقْلاَمِ الْمُتَّخَذَةِ مِنْ رِيشِ الطُّيُورِ، وَأَنَّ فِي زَمَانِنَا هٰذَا أَصْبَحَ هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ ١٠٠,٠٠٠ نَوْعٍ مِنَ السِّنِّ الْمَعْدِنِيَّةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ لِلْكِتَابَةِ، وَأَنَّ السِّنَّ الَّتِي يُكْتَبُ بِهَا

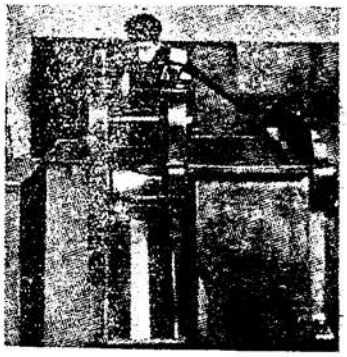

ترقيق الصلب حتى يصير شريطاً سمكه ٠,٠٠٣ من البوصة

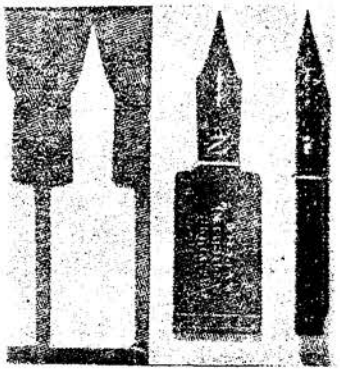

(١) تقطيع الصلب إلى أسنة (ريش) تحمى فى أفران خاصة ، ثم تغمر فى الزيت لتجمد وتتصلب (٢) السن بعد خروجها من آلة الدفع (٣) السن فى مرحلتها الأخيرة معدة للاستعمال

أَوَّلَ الْأَمْرِ إِلَى أَنْ جَاءَتْ سَنَةُ ١٨٢٠ فَأَخَذَ «جِيمْسْ بَرِي» (James Perry) مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ مَنْشِسْتَرَ يَصْنَعُ الْمُنْوَلَ (الرِّيشَةَ) الْمَعْدِنِيَّ، وَنَجَحَ فِي عَمَلِهِ نَجَاحًا لاَ بَأْسَ بِهِ وَلٰكِنَّهَا كَانَتْ غَالِيَةَ الثَّمَنِ. وَأَتَى بَعْدَهُ إِنْجِلِيزِيٌّ آخَرُ يُسَمَّى «السِّير جُوسْيَا مَاسُونْ» (Sir Josia Mason)، فَاخْتَرَعَ آلَةً لِصُنْعِ (الرِّيشِ) الْمَعْدِنِيَّةِ بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ الْآنَ عَلَى بَسَاطَةِ مَظْهَرِهَا لَمْ تَصِلْ لِلشَّكْلِ الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ مَرَّتْ بِسِتِّ عَشْرَةَ عَمَلِيَّةٍ صِنَاعِيَّةٍ، وَأَنَّ السِّنَّ الذَّهَبِيَّةَ الْمُسْتَعْمَلَةَ فِي الْقَلَمِ ذِي الْمُسْتَوْدَعِ (الْقَلَمِ الْأَمْرِيكَانِيِّ) مَرَّتْ بِأَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ عَمَلِيَّةٍ صِنَاعِيَّةٍ حَتَّى صَارَتْ صَالِحَةً لِلاِسْتِعْمَالِ.

سمير فى باريس

— ٣ —

أخِى عَلِىٌّ ،

لا أعْتقِدُ أنَّ فى العالَمِ مَتْحَفاً له من المكانَةِ والأهمِّيَّةِ ما لِمَتْحَفِ « اللُّوفْر » بباريسَ . بِناءٌ ضخْمٌ هائلٌ كان فِيما مَضَى قصْرًا لِلْمَلِكِ لُويسَ الرَّابعَ عَشَرَ ، وَقَدْ تَحَوَّلَ كَغَيْرِهِ من قُصُورِ مُلُوكِ فَرَنْسَا الأقْدَمِينَ إلَى مَتْحَفٍ يَؤُمُّهُ النَّاسُ للزِّيارَةِ وَالدِّراسةِ وَالبحثِ وَالاطِّلاَعِ . ولا أُرِيدُ أنْ أُحَدِّثَكَ عن مُحْتَوَياتِ اللُّوفْرِ فى العلوم والفُنُونِ ، فذلك أمْرٌ غَيْرُ ميسورٍ ، وَلَكِنِّى أكْتَفِى أنْ أذْكُرَ لك أنِّى حِينَ دَخَلْتُ القِسْمَ المِصْرِىَّ من ذلك المَتْحَفِ كِدْتُ أنْسَى أنِّى فى باريسَ وخُيِّلَ إلَىَّ أنَّ المَتْحَفَ المصْرِىَّ بالقاهرةِ قد انْتَقَلَ إلَى هُنَاكَ دَفْعَةً وَاحِدَةً بطريقةٍ خارِقَةٍ للعادَةِ . فَإنَّ ما يَرَاهُ الزَّائِرُ فى هذا القِسْمِ من المَتْحَفِ والتَّماثِيلِ

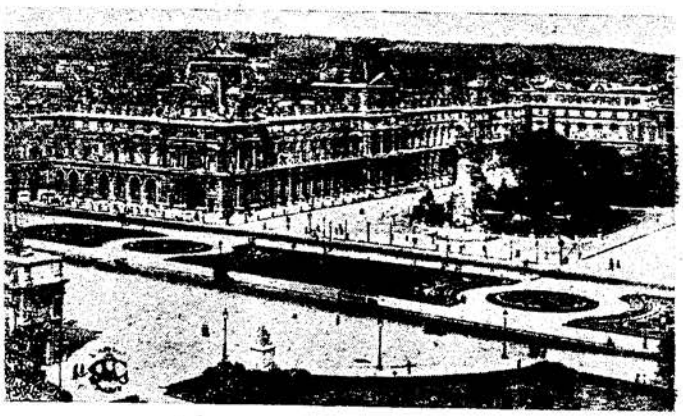

متحف اللوفر بباريس

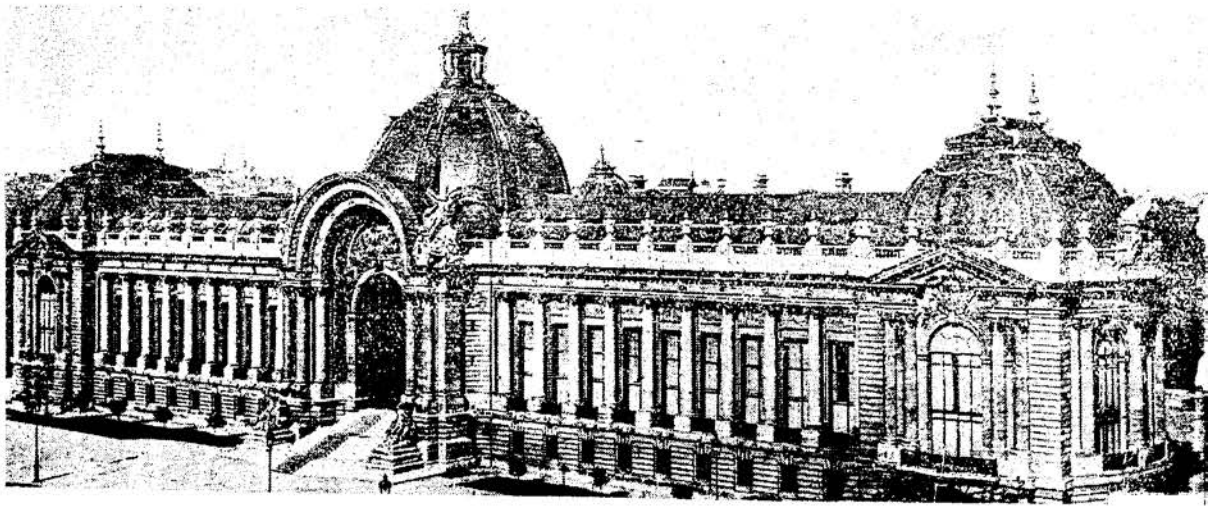

وصناديق الموتى ليملأ متحفاً قائماً بذاته . وقد خيل إلىّ أيضاً أن إقبال الزائرين على هذا القسم يفوق إقبالهم على أى قسم سواه .

وقضينا فى اللوفر يوماً كاملاً متنقلين بين ردهاته وطبقاته . وقد لفتت نظرى فى إحدى ردهات قسم الصور صورة متوسطة الحجم معلقة على الحائط يحيط بها سياج من النحاس يمنع الناس من الاقتراب منها . فدهشت لذلك كثيراً وسألت والدى عن سر ذلك ، فقال : « هذه يا بنى صورة اسمها « الجيوكوندا » رسمها مصور إيطالى عظيم اسمه « ليونارد دى فنشى » عاش فى القرن الخامس عشر . وتقدر قيمتها بأكثر من ١٠٠,٠٠٠ جنيه . وهذه الصورة سرقت مرة من مكانها فى المتحف ، ثم أعيدت إليه بأعجوبة ، وأحيطت من ذلك الحين بهذا السياج حتى لا تمتد إليها أيدى اللصوص مرة أخرى . ومن المتاحف الشهيرة فى باريس غير اللوفر متحف القصر الصغير .

وباريس غنية جداً بكنائسها . ولعل أشهر هذه الكنائس كتدرائية نوتردام . وقد ذكرتنى كثيراً بكنيسة وستمنستر بلندن . هذه الكنيسة لها برجان عاليان وثلاثة مداخل عريضة . وكانت فيما مضى مرتفعة كثيراً عن مستوى المنطقة القائمة فيها ، وكان يصعد إليها بإحدى عشرة درجة . أما الآن فقد ارتفع منسوب الأرض حتى اختفت هذه الدرجات كلها . وتواجه هذه الكنيسة كنيسة أخرى اسمها « المادلين » ذات الأعمدة الضخمة الرائعة . وتمتاز هذه

الجيوكوندا — تصوير ليونارد دى فنشى

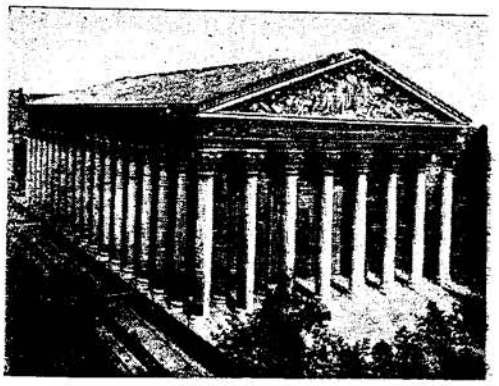

كنيسة المادلين

كنيسة القلب المقدس

الكنيسةُ بما فيها من الصُّورِ الْفَنِّيَّةِ الدَّقِيقَةِ الصُّنْعِ الْمُرَكَّبَةِ من قِطَعِ الزجَاجِ الْمُلَوَّنِ . وهذه الصُّورُ تُمَثِّلُ كثيراً من الشُّئُونِ الدِّينِيَّةِ .

وَهُنَاكَ فى طَرَفٍ من أَطْرَافِ باريسَ ، وَعَلَى رَبْوَةٍ عالِيةٍ فى حَيِّ مُونْمَارْتَرَ تَقُومُ الكنِيسَةُ الْبَيْضَاءُ كَنِيسَةُ

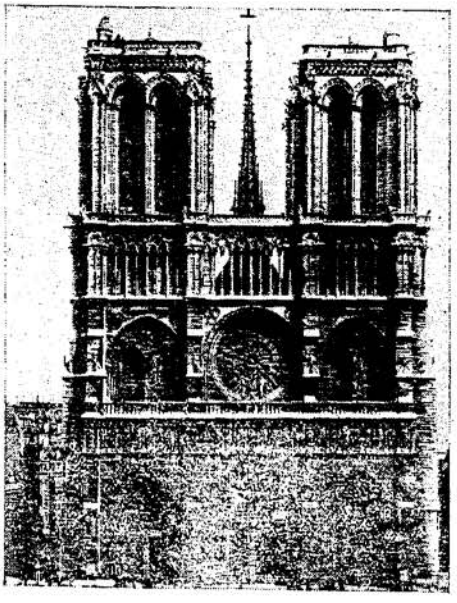

كنيسة نوتردام دى بارى

الْقَلْبِ الْمُقَدَّسِ .

وكثيراً ما كُنَّا نَسْمَعُ عن « الْبَانْتِيُونِ » مَقبَرَةِ الْعُظَمَاءِ فى فَرَنْسَا ، وَعن الْأَنْفَالِيدِ حَيْثُ قَبْرُ نَابُلْيُونَ الْعَظِيم . وَكَانَ جَمِيلاً جِدًّا أَنْ أَرَى هٰذَا وَذَاكَ رَأْىَ الْعَيْنِ ، وَأَنْ أَقِفَ عَلَى قَبْرِ نَابُلْيُونَ فَأَسْتَعْرِضَ فى دقائقَ معدودةٍ ذلك التَّارِيخَ الْمَجِيدَ الْحَافِلَ . وَسُبْحَانَ مَنْ يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا .

أخوك سمير

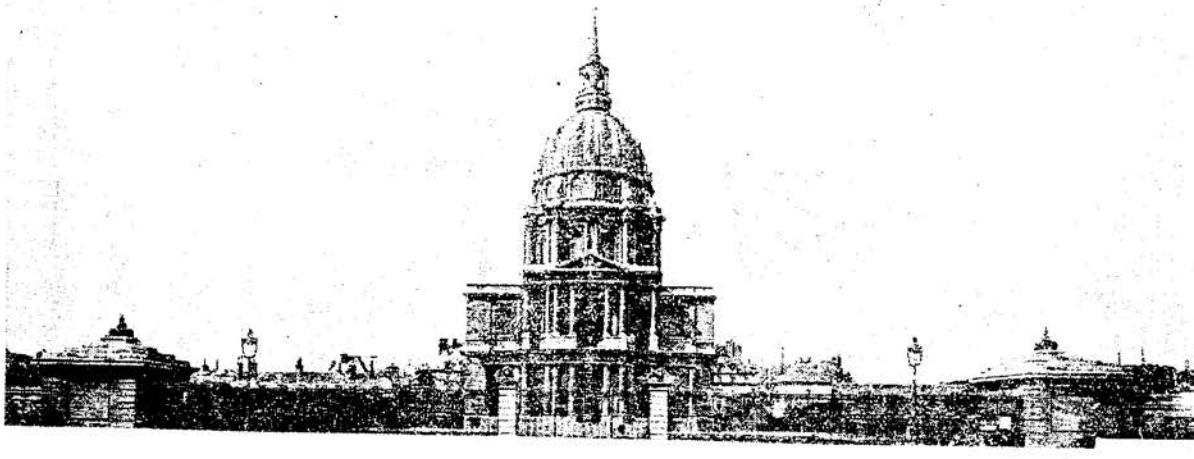

القمر

انظرْ إلى القمر جيِّدًا ثُمَّ قُلْ لى ماذا رَأَيتَ؟ ستَقُولُ: « رَأَيتُ وَجْهًا لَهُ عَيْنَانِ وحاجبانِ وَأَنْفٌ وَفَمٌ يُشْبِهُ وَجْهَ الإنسانِ تماما ! » هٰذَا حَسَنٌ ! وَالآنَ هَيَّا إِلَى حُلْوَانَ نَنْظُرُ إِلَى القمرِ فى خِلَالِ المِنْظَارِ المُكَبِّرِ بالمَرْصَدِ .

هذا غريبٌ حقا . لَقَدِ اختفتِ العيونُ والحواجبُ وَظَهَرَ فِى مَكَانِهَا بوضوحٍ وجَلاءٍ سهولٌ واسعةٌ وجبالٌ عاليةٌ وفُوَّهَاتٌ كفُوَّهَاتِ البراكينِ: والقمرُ بطَبِيعَتِهِ جسمٌ مُعْتِمٌ غيرُ مُضِىءٍ ؛ أَمَّا الذى نَرَاهُ مُنْبَعِثًا منه ، فهو انْعِكَاسُ نُورِ الشَّمْسِ الساقِطِ عليه . كما يُضِىءُ الحائطُ من تأثيرِ مصباحٍ سُلِّطَ عليه .

وَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بالْقَمَرِ كَائِنَاتٍ حَيَّةً كَالْكَائِنَاتِ التى تَعِيشُ عَلَى الْأَرْضِ . وَلَوْ أَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا ، لَكَانَ سَاكِنُوهُ قَوْمًا يَخْتَلِفُونَ عَنَّا كُلَّ الاِخْتِلَافِ . فَالْقَمَرُ خَالٍ مِنَ الْهَوَاءِ تَمَامًا . وَلِذٰلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْكُنَهُ اناسٌ يَتَنَفَّسُونَ أَوْ يَتَكَلَّمُونَ ، لِأَنَّ الصَّوْتَ لَا يُسْمَعُ فى جَوٍّ خَالٍ مِنَ الْهَوَاءِ وَإِنْ كَانَ بِهِ أَزْهَارٌ فَلَا تَشَمُّ لَهَا رَائِحَةٌ .

وَلَيْسَ بالْقَمَرِ مِيَاهٌ وَلَا تَنْزِلُ عَلَيْهِ أَمْطَارٌ . بَلْ هُوَ دُنْيَا صَامِتَةٌ لَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتٌ وَلَا أَثَرَ فِيهَا لِلْحَيَاةِ الَّتِى نَعْهَدُهَا .

وَهُوَ فِى الأصلِ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ . اِنْفَصَلَتْ عَنْهَا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِى فِيهِ الْمُحِيطُ الْهَادِى . وهُنَاكَ رَأْىٌ آخَرُ يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ كَوْكَبًا مُسْتَقِلًّا ؛ ثُمَّ أَسَرَتْهُ الْأَرْضُ فَهُوَ تَابِعٌ لَهَا إِلَى الْأَبَدِ .

وهُوَ فى حَجْمِهِ أَصْغَرُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَيُمْكِنُكَ أَنْ تُدْرِكَ نِسْبَةَ الْقَمَرِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ مِسَاحَةَ الْقَمَرِ ضِعْفُ مِسَاحَةِ سَطْحِ أُورُبَّا .

وَالْمَادَّةُ الْمُكَوِّنَةُ لِلْقَمَرِ أَقَلُّ كَثَافَةً مِنْ مَادَّةِ الْأَرْضِ . وجَاذِبِيَّةُ الْقَمَرِ أَضْعَفُ بِكَثِيرٍ مِنْ جَاذِبِيَّةِ الْأَرْضِ . فَالْجِسْمُ الَّذِى يَزِنُ سِتَّةَ أَرْطَالٍ عَلَى الْأَرْضِ يَزِنُ رِطْلًا واحِدًا عَلَى الْقَمَرِ !! وإِذَا تَسَنَّى لَنَا أَنْ نَعِيشَ عَلَى الْقَمَرِ فإِنَّنَا نَسْتَطِيعُ حِينَئِذٍ أَنْ نَقْفِزَ بِقَدْرِ سِتَّةِ أَضْعَافِ الِارْتِفَاعِ أَوِ الْبُعْدِ الَّذِى نَصِلُ إِلَيْهِ إِذَا قَفَزْنَا عَلَى الْأَرْضِ ! ونَسْتَطِيعُ أَيْضًا أَنْ نَحْمِلَ أَثْقَالًا تَزِنُ سِتَّةَ أَمْثَالِ مَا نَسْتَطِيعُ حَمْلَهُ عَلَى الْأَرْضِ !!

ولَوْ أَنَّنَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نُقِيمَ حَفْلًا رِيَاضِيًّا عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ لَكَانَتِ الْأَرْقَامُ الْقِيَاسِيَّةُ فِيهِ لِلْقَفْزِ الْعَالِى ٤٠ قَدَمًا بَدَلًا مِنْ ٦ ⅔ مِنَ الْأَقْدَامِ عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَلِلْقَفْزِ الطَّوِيلِ ١٥٧ قَدَمًا بَدَلًا مِنْ ٢٦ عَلَى الْأَرْضِ . يَنْمَا يَصِلُ الرَّقْمُ عِنْدَ رَمْىِ الْقُرْصِ الَى ١٥٠٠ قَدَمًا بَدَلًا مِنْ ٢٥١

قَدَمًا عَلَى ٱلْأَرْضِ !! أَمَّا ٱلْبَطَلُ ٱلْمِصْرِىُّ ٱلسَّيِّدُ نُصَيْرٍ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ بِيَدَيْهِ عَلَى سَطْحِ ٱلْقَمَرِ ٩٧٢ كِيلُو جِرَامًا بَدَلاً مِنْ ١٦٢ . وهٰكَذَا تَتَأَثَّرُ سُرْعَةُ كُلِّ جِسْمٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ سَيَّارَاتٍ وطَائِرَاتٍ وغَيْرِهَا .

وٱلْقَمَرُ وإِنْ كَانَ يَعْكِسُ الضَّوْءَ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ تَنْبَعِثُ مِنْهُ حَرَارَةٌ إِلاَّ قَلِيلاً جِدًّا . ذٰلِكَ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُحَاطٍ بِجَوٍّ مِنَ ٱلْهَوَاءِ يَحْفَظُ لَهُ ٱلْحَرَارَةَ التى يَمْتَصُّهَا مِنَ الشَّمْسِ كَمَا هِىَ ٱلْحَالُ مَعَ ٱلْأَرْضِ .

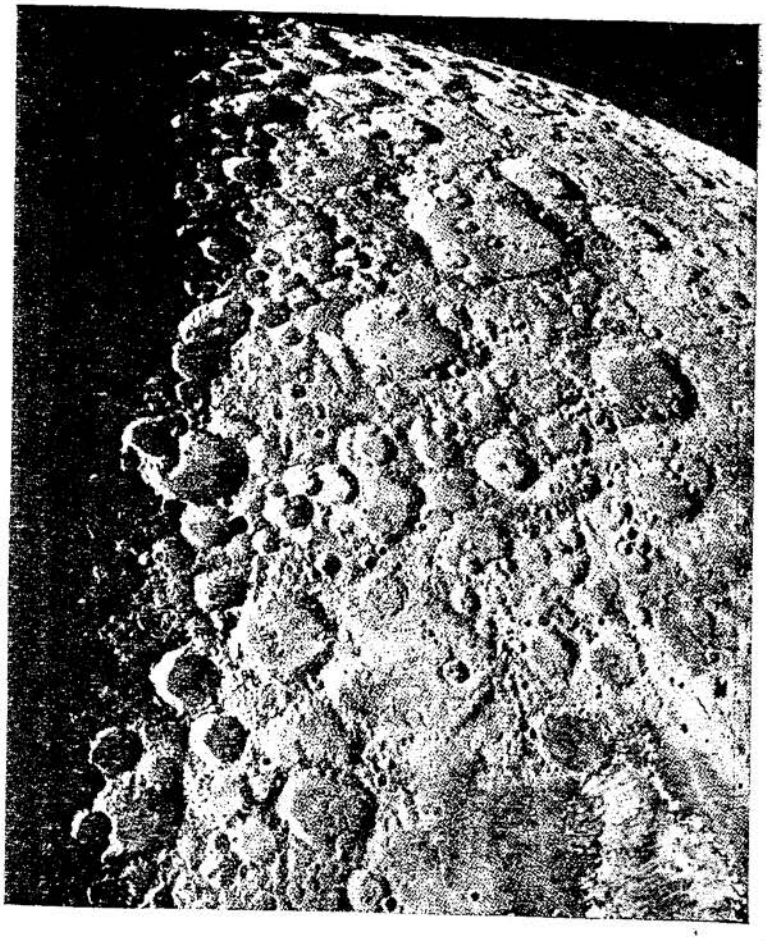

جزء من القمر كما يبدو فى المنظار المقرب

وأَغْرَبُ مَا يَلْفِتُ النَّظَرَ عَلَى سَطْحِ ٱلْقَمَرِ تِلْكَ الفُوَّهَاتُ ٱلْعَدِيدَةُ التى تَبْدُو حَافَاتُهَا كَأَنَّهَا جِبَالٌ هَائِلَةٌ قَدْ يَبْلُغُ ٱرْتِفَاعُ بَعْضِهَا الى عِشْرِينَ أَلْفَ قَدَمٍ . وقَدْ يَبْلُغُ عُمْقُ جَوْفِهَا ١٩٠٠٠ قَدَمًا . ويَقُولُ بَعْضُ عُلَمَاءِ ٱلْفَلَكِ أَنَّ تِلْكَ الفُوَّهَاتِ هِىَ لِبَرَاكِينَ خَامِدَةٍ . ويَذْهَبُ ٱلْبَعْضُ ٱلْآخَرُ الى أَنَّهَا تَكَوَّنَتْ بِسَبَبِ ٱنْكِمَاشِ ٱلْقِشْرَةِ ٱلْخَارِجِيَّةِ لِلْقَمَرِ عِنْدَ مَا أَخَذَ يَبْرُدُ بَعْدَ ٱنْفِصَالِهِ عَنِ ٱلْأَرْضِ . وهُنَاكَ رَأْىٌ يَقُولُ أَنَّ تِلْكَ ٱلْفَجَوَاتِ التى تَمْلَأُ سَطْحَ ٱلْقَمَرِ نَتِيجَةُ اصْطِدَامِ عَدَدٍ هَائِلٍ مِنَ الشُّهُبِ التى تَسْقُطُ عَلَى سَطْحِ ٱلْقَمَرِ بِسُرْعَةٍ فَيُحْدِثُ فِيهِ تَلَفًا عَظِيماً . هٰذِهِ الشُّهُبُ تَنْدَفِعُ الى ٱلْقَمَرِ كَوَابِلٍ مِنَ ٱلْقَذَائِفِ بِمُعَدَّلِ مِلْيُونِ شِهَابٍ فِى ٱلْيَوْمِ ٱلْوَاحِدِ .

الأمير المدلل

كَانَ الْأَمِيرُ عَلِيٌّ الِابْنَ الْوَحِيدَ لِأَحَدِ مَهَرَاجَاتِ الْهِنْدِ وَكَانَ دَائِمًا يَسِيرُ عَلَى هَوَاهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَعْتَرِضَ سَبِيلَهُ أَحَدٌ . وَقَدْ شَبَّ عَلَى ذٰلِكَ مُنْذُ كَانَ طِفْلاً صَغِيرًا .

وَكَانَ يَعِيشُ فِي قَصْرِهِ الْكَبِيرِ ذِي الْأَعْمِدَةِ الرُّخَامِيَّةِ الضَّخْمَةِ وَالْحَدِيقَةِ الْفَسِيحَةِ الْمُنَسَّقَةِ الَّتِي يَقُومُ فِي وَسَطِهَا الْحَوْضُ الْبِلَّوْرِيُّ الْهَائِلُ الْمُمْتَلِئُ بِالْأَسْمَاكِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ . وَكَانَ الْبَيْتُ يَمُوجُ بِالْخَدَمِ وَالْحَشَمِ ، وَكُلُّهُمْ يَرْتَدُونَ الْمَلَابِسَ الْبَيْضَاءَ وَالْعَمَامَاتِ الْحَمْرَاءَ . وَكَانُوا جَمِيعًا يَنْحَنُونَ إِجْلَالاً لِلْأَمِيرِ عَلِيٍّ وَيَفْسَحُونَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ وَلَا يَجْرُءُونَ عَلَى الْوُقُوفِ فِي سَبِيلِهِ مَهْمَا بَلَغَ الْأَمْرُ . وَهٰكَذَا كَانَتْ تَفْعَلُ أُمُّهُ وَأُخْتُهُ الصَّغِيرَةُ . أَمَّا وَالِدُهُ فَقَدْ مَاتَ وَتَرَكَهُ طِفْلاً رَضِيعًا .

وَكَانَ عَلِيٌّ لَا يَطْلُبُ طَلَبًا إِلَّا أُجِيبَ إِلَيْهِ وَلَا يُبْدِي رَغْبَةً إِلَّا حُقِّقَتْ لَهُ . وَلَمْ يَكُنْ أَحَبَّ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ أَنْ يُجَهِّزَ جَيْشًا مِنْ خَدَمِهِ وَيَخْرُجَ بِهِ لِلصَّيْدِ وَالْقَنَصِ فَيَقْتُلَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ مَا يَشَاءُ مِنْ غَيْرِ شَفَقَةٍ وَلَا رَحْمَةٍ ، وَكَانَ

الأمير على

يَأْمُرُ هٰؤُلَاءِ الْخَدَمَ الْمَسَاكِينَ بِالْعَدْوِ وَرَاءَ الْحَيَوَانَاتِ وَيَظَلُّ يُصْدِرُ إِلَيْهِمْ أَوَامِرَ مُشَدَّدَةً حَتَّى يُنْهِكَهُمُ التَّعَبُ وَيَسْقُطُونَ مِنْ فَرْطِ الْإِعْيَاءِ . وَكَانَ يَلَذُّ لَهُ كَثِيرًا أَنْ يَرَاهُمْ يَلْهَثُونَ وَيَتَعَثَّرُونَ وَالْعَرَقُ يَقْطُرُ مِنْ جِبَاهِهِمْ .

وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ أَبْيَضُ وَكَلْبٌ أَبْيَضُ وَصَقْرٌ أَبْيَضُ يُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا وَيُعْنَى بِهَا أَشَدَّ الْعِنَايَةِ . فَكَانَ لِلْفَرَسِ سَرْجٌ مِنَ الْقَطِيفَةِ الْحَمْرَاءِ الْمُوَشَّاةِ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ . وَكَانَ لِكُلٍّ مِنَ الْكَلْبِ وَالصَّقْرِ طَوْقٌ مِنَ الذَّهَبِ الْمُرَصَّعِ بِالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ تَتَدَلَّى مِنْهُ جَلَاجِلُ صَغِيرَةٌ وَكَانَتْ هِيَ الْأُخْرَى تُحِبُّهُ كَثِيرًا وَتَفْعَلُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْهَا مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلِيٌّ ، مَثَلُهَا فِي ذٰلِكَ مَثَلُ الْآخَرِينَ .

وَاجْتَمَعَتِ الْفَرَسُ وَالْكَلْبُ وَالصَّقْرُ يَوْمًا وَأَخَذَتْ تَتَحَدَّثُ فِي شَأْنِ سَيِّدِهَا عَلِيٍّ ، فَقَالَتِ الْفَرَسُ : « إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي هٰذَا الْقَصْرِ مِنْ بَنِي الْإِنْسَانِ يُمَالِئُ الْأَمِيرَ وَيَتَمَلَّقُهُ وَلَا يَجْرُؤُ عَلَى الْوُقُوفِ فِي وَجْهِهِ

وتقويم أخلاقه، فلم يبق إلا أن نقوم نحن الحيوانات بهذا الواجب وإلا ساءت العاقبة وشب الأمير شريرا شرسا مكروها من الجميع » . واتفقت كلمتها على أن تعمل فى صباح اليوم التالى . وكان من عادة علي أن يكسل فى سريره إلى ساعة متأخرة من النهار . وكان يرفض تلقى دروس الصباح ويظل ينهر هذا ويسيء إلى ذاك حتى يتم الاستعداد للصيد .

وخرج علي ممتطيا فرسه الأبيض الجميل وكان الكلب يعدو بالقرب منه والصقر يحلق فوق رأسه والخدم والحشم من خلفه يتبعونه . وانطلقت الفرس البيضاء بسرعة فائقة حتى اختفت عن أنظار الخدم . وعلى حين فجاءة رأى الأمير أرنبا بريا صغيرا يقفز بين الأشجار فصاح فرحا ، وصفق بيديه واستحث الفرس للحاق به . وعلى الرغم من سرعة الفرس والكلب والصقر لم يتمكن الأمير من صيد الأرنب ، بل ظل هذا يقفز فى خفة فائقة متخذا سبيله الى الجبل هربا . وأخذ الفرس يعدو والأمير يصيح بأعلى صوته : « لابد من صيده . لا بد من اللحاق به . لا بد أن أحصل عليه » حتى وصلوا جميعا إلى قمة الجبل وأخذوا ينحدرون إلى الجانب الآخر فى هوة عميقة مخيفة والأرنب يعدو أمامهم . وهنا بدأ الخوف يدب فى قلب الأمير فجذب عنان الفرس ، وحاول أن يعود من حيث أتى . ولكن الفرس والكلب والصقر ظلت مندفعة كالسهام ، واشتدت سرعتها حتى كادت تسبق الريح . وما أن هبطوا إلى الوادى حتى رأى عليا نفسه محاطا من جميع الجهات بعدد لا حصر له من الوحوش الكاسرة والحيوانات المخيفة من أسود ونمور ووعول وفهود وغير ذلك . وهنا أدرك الأمير الصغير أنه أصبح صيدا لا صائدا ، وأن عليه أن يدافع لا أن يهاجم . وصار يعدو بفرسه وهذه الجموع المخيفة تعدو كلها وراءه وهى تزأر وتعوى وتصيح صيحات هائلة منكرة . وأخذت الوحوش تقترب منه حتى أصبحت على بعد خطوات . وعند ذلك زاد الحال سوءا ، فقد انحرفت الفرس فجاءة فسقط علي على الأرض فانتصب واقفا بسرعة البرق ، وقد استولى عليه هلع شديد ثم أخذ يركض بكل ما فيه من قوة ، حتى خارت قواه وسال الدم من رجليه من كثرة اصطدامهما بالأحجار ، ولكنه لم يستطع أن يقف لأنه كان يعلم جيدا أن ذلك معناه الموت المحقق . وعلى حين فجاءة أبصر على بعد خطوات منه ثغرة صغيرة وسط الصخور فجرى إليها وقد ضاعف الأمل قواه ، ووصل فى الوقت المناسب تماما . فلم يكد يدخل الثغرة ويرتمى داخلها حتى كانت

جُموعُ الْوُحُوشِ بِبَابِهَا تَصْرُخُ وَتَصِيحُ .

« لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ الْيَوْمِ كَيْفَ يَكُونُ حَالُ الْحَيَوَانِ حِينَمَا يُهَاجِمُهُ الصَّيَّادُ مَا خَرَجْتُ لِلصَّيْدِ قَطُّ ، وَانِّى أُشْهِدُ اللهَ أَنَّهُ إِنْ قُدِّرَ لِى أَنْ أَعِيشَ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلَنْ أَعْتَدِىَ عَلَى حَيَوَانٍ قَطُّ » .

ولم يَكَدِ الْأَميرُ يَلْفِظُ الْكَلِمَةَ الْأَخِيرَةَ حَتَّى حَدَثَتْ مُعْجِزَةٌ ؛ فَقَدْ وَقَفَتْ أَصْوَاتُ الْحَيَوَانَاتِ دَفْعَةً وَاحِدَةً ودخَلَ شُعَاعٌ منَ النُّورِ فَأَضَاءَ الْجُحْرَ الْمُظْلِمَ الصَّغِيرَ . وسَارَ عَلِىٌّ يَزْحَفُ عَلَى يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ الَى حَيْثُ يَنْبَعِثُ شُعَاعُ النُّورِ ، فاخْتَرَقَ سِرْدَابًا طَوِيلاً وَسْطَ الصُّخُورِ رَأَى فِى نِهَايَتِهِ مُنْبَسِطًا مِنَ الْأَرْضِ فَسِيحًا . وكَانَ دَهَشُهُ عَظِيماً حِينَ وجَدَ فَرَسَهُ وكَلْبَهُ وصَقْرَهُ واقِفَةً تَنْظُرُ إِلَيْهِ فِى رِفْقٍ وَحَنَانٍ . فاعْتَلَى الْفَرَسَ وهُوَ فِى شِبْهِ حُلْمٍ عَمِيقٍ وقَالَ : « لَسْتُ أَعْرِفُ الطَّرِيقَ فَخُذُونِى إِلَى حَيْثُ تَشَاءُونَ » وسَارُوا جَمِيعًا فِى صَمْتٍ وهُدُوءٍ حَتَّى لاَحَتْ لَهُمْ عَلَى الْأُفُقِ أَبْرَاجُ الْقَصْرِ .

وسار يزحف على يديه ورجليه فى سرداب طويل

ولاَحَظَ مَنْ بِالْقَصْرِ بَعْدَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ تَغْيِيرًا غَرِيبًا فِى سُلُوكِ الْأَمِيرِ عَلِىٍّ ، فَلَمْ يَعُدْ شَرِسًا مُسْتَبِدًّا مُحِبًّا لِلشِّجَارِ ، بَلْ أَصْبَحَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذٰلِكَ ، وَدِيعًا رَفِيقًا جَمِيلَ الْمُعَاشَرَةِ . أَمَّا الْفَرَسُ والْكَلْبُ والصَّقْرُ فَكَانَ سُرُورُهَا عَظِيماً لِنَجَاحِ خُطَّتِهَا فِى تَرْبِيَةِ الْأَمِيرِ وهَدْيِهِ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ .

أودعوا متوفراتكم فى

صندوق توفير البريد

يقبل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنيه

جميع مكاتب البريد تؤدى أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع

الكربون فى دورة الحياة

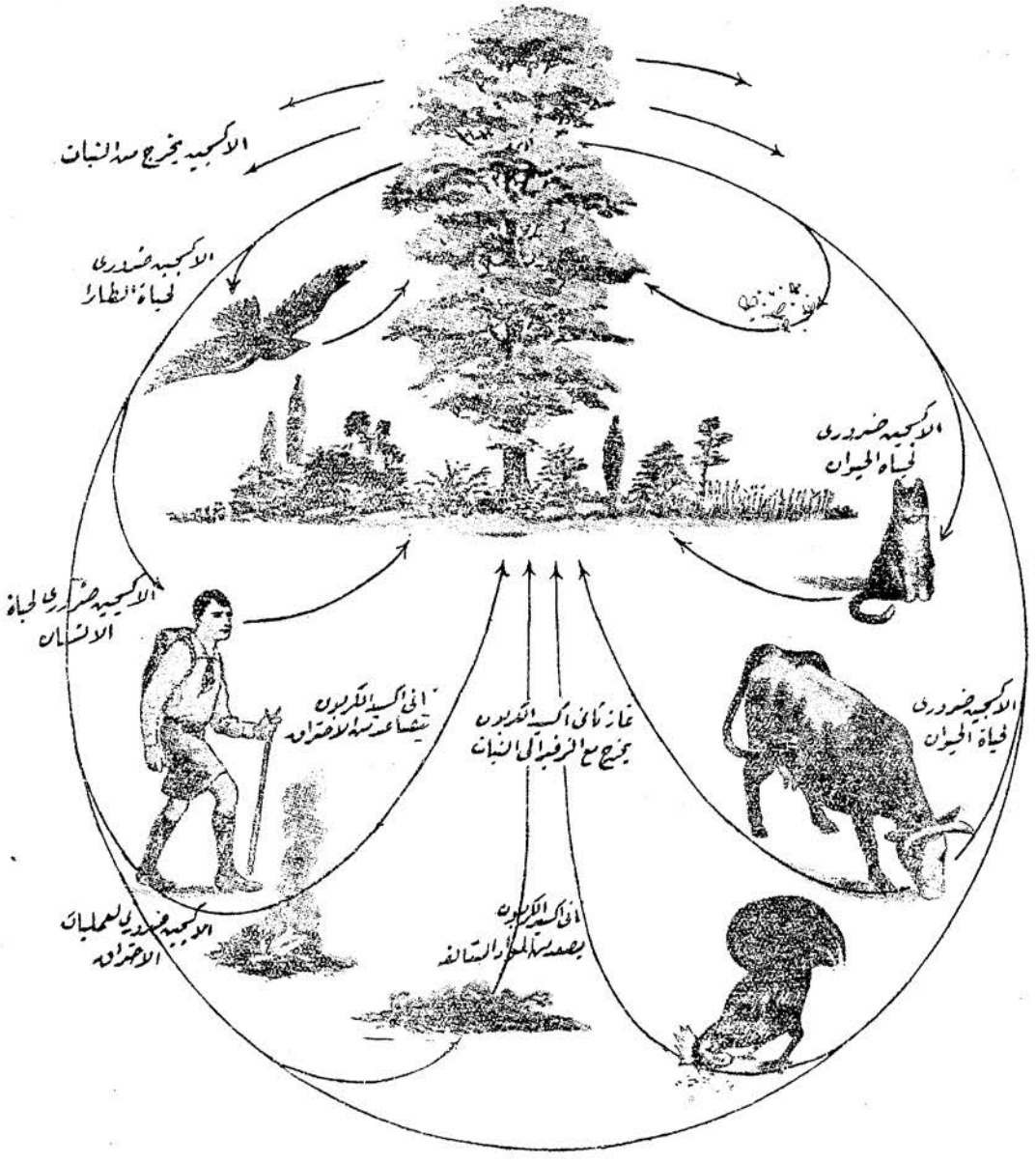

يدخل (الكربون) فى تركيب النباتات ، وهذه تأخذه من ثانى أكسيد الكربون الموجود فى الجو . وطريقتها فى ذلك أنها تحلل هذا الغاز إلى عنصريه الأكسجين و (الكربون) فتمتص (الكربون) وتخرج الأكسجين وهذا الأخير ضرورى لحياة الحيوان ولعمليات الاحتراق والاختمار والتعفن ، حيث يتحد مع (الكربون) الداخل فى تركيب المواد الغذائية وفى وقود النار وفى المواد المختمرة والنافقة فيتكون من هذا الاتحاد غاز ثانى أكسيد الكربون الذى يأخذ دورته إلى النبات كما قدمنا .

عمل حذاء منزلى (شبشب) من القش

ارْسِمْ (انفرادا) لِوَجْهِ حِذَائِكَ ، عَلَى قِطْعَةٍ من الوَرَقِ الْمُقَوَّى السَّمِيكِ (الكرتون) ثُمَّ اثْقُبْهُ (كما فى الشَّكْلِ) ثُقُوبًا مُتَقَارِبَةً فى صَفَّيْنِ أَحَدُهُما عَلَى حُدُودِ النَّعْلِ والآخَرُ عَلَى حُدُودِ الحِذَاءِ . ثُمَّ خُذْ حَلْقَةَ مَعْدِنِيَّةً صغيرةً (م) وخِطْهَا فى الوَضْعِ الْمُبَيَّنِ فى الشَّكْلِ .

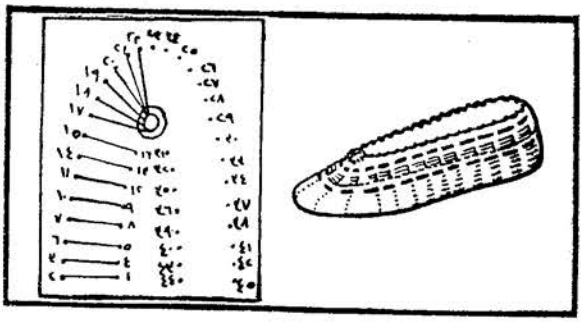

خُذْ شَرِيطًا مِنَ القَشِّ وَأَدْخِلْهُ فى الثَّقْبِ (١) وأَمْرِرْهُ مِنْ أَسْفَلَ إِلَى الثَّقْبِ (٢) ثُمَّ إِلَى الثَّقْبِ (٣) مِنْ أَسفَلَ ، ثُمَّ إِلَى الثَّقْبِ (٤) ، وَإِلى الثَّقْبِ (٥) وَهكذا ، حتى إِذَا وَصَلْتَ إلى الثَّقْبِ (١٧) فَأَمْرِرِ الخَيْطَ فى الْحَلْقَةِ (م) ، ثُمَّ إِلى الثَّقْبِ (١٨) ، ثُمَّ إِلى الثَّقْبِ (١٩) ، ثُمَّ إلى الْحَلْقَةِ فإلى الثَّقْبِ (٢٠) وهكذا إلى الثَّقْبِ (٢٩) ، ثُمَّ أَمْرِرِ الخَيْطَ مِنْ ثَقْبٍ كما فَعَلْتَ فى البِدَايَةِ حتَّى تَصِلَ إِلى نِهَايَةِ الثُّقُوبِ . وبَعْدَ ذلكَ خُذْ خَيْطًا آخَرَ مِنَ القَشِّ الْمُلَوَّنِ واحْبِكْهُ بالقُرْبِ مِنَ الحَافَةِ الخَارِجَةِ فى اتِّجَاهٍ عَمُودِيٍّ عَلَى الْخُيُوطِ الأُولَى ، مُبْتَدِئًا تَحْتَ خَيْطِ القَشِّ الأَوَّلِ ، ثُمَّ فَوْقَ الثَّانِى ، وَتَحْتَ الثَّالِثِ ، وهكذا حتى النِّهَايَةِ . كَرِّرِ الْحَبْكَةَ مُسْتَعْمِلاً أَلوانًا مِنَ القَشِّ مناسِبَةً حتَّى تُغَطَّى كُلُّ الْمِسَاحَةِ التى بَيْنَ الثُّقُوبِ .

بَعْدَ ذٰلِكَ انْزِعِ الوَرَقَةَ ، وَخذِ النَّسِيجَ ، وَخِطْ عَلَيْهِ نَعْلاً خفيفاً . وَيُمْكِنُ صُنْعُ النَّعْلِ بِأَخذِ زَوْجٍ مِنْ فَرْشِ الأَحْذِيَةِ الذى يُبَاعُ فى السُّوقِ ، وَلَصْقِ أَحَدِهِما بالآخَرِ . ثُمَّ تُبَطِّنُ الحِذَاءَ مِنَ الدَّاخِلِ بِنَسِيجٍ قُطْنِىٍّ أَوْ حَرِيرِىٍّ .

التسلية

١ ــ الفتيات المختبئات

تَبْحَثُ هذه الفتاةُ عن صَدِيقَاتِها التِّسْعِ الْمُخْتَبِئَاتِ بَيْنَ الْأَشجارِ وَعَلَى الْغُصُونِ . فَهَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَجِدَهُنَّ ؟

٢ ــ السلسلة الغريبة

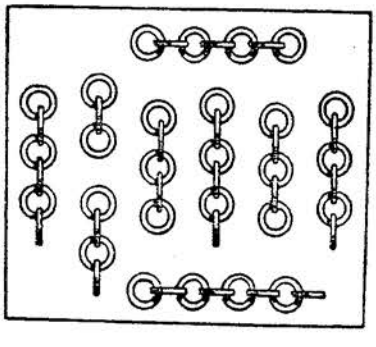

وَجَدَ مُحَمَّدٌ فِي مَنْزِلِهِ سِلْسِلَةً من الحديد مقطوعَةً إِلَى تِسْعَةِ أَجْزَاءٍ كما تَرَى فى الشَّكْلِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَصِلَ بَعْضَها ببعض لِتَكُونَ عَلَى شَكْلِ حَلْقَةٍ يُعَلِّقُهَا فِي رَقَبَةِ كَلْبِهِ . فَذَهَبَ إِلَى حَدَّادٍ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ لَهُ الحَدَّادُ : « سَيَحْتَاجُ الْأَمْرُ إِلَى فَتْحِ بَعْضِ الْحَلَقَاتِ وَلِحَامِها . وَسَآخُذُ منك مليماً عَن كُلِّ فَتْحَةٍ ولِحامٍ . » وَعَادَ مُحَمَّدٌ بعدَ قَلِيلٍ فَتَسَلَّمَ سِلْسِلَتَهُ ، وَأَعْطَى الْحَدَّادَ تِسْعَةَ مليماتٍ أَجْرًا لَه عَلَى عَمَلِهِ . وَلٰكِنَّ الحَدَّادَ رَدَّ لَه مليمَيْنِ ، وَقَالَ لَه : « إِنِّى لَمْ أَعْمَلْ سِوَى سَبْعِ فَتَحَاتٍ وَلِحَامَاتٍ . » فماذَا صَنَعَ الحَدَّادُ ؟

٣ ــ القروش المتماسة

هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تُرَتِّبَ أَرْبعةَ قُرُوشٍ بِحَيْثُ يَمَسُّ كُلُّ قِرْشٍ منها الثلاثَةَ البَاقِيَةَ .

حَاوِلْ أَيْضًا أَنْ تُرَتِّبَ خَمْسَةَ قُرُوشٍ بِحَيْثُ يَمَسُّ كُلُّ قِرْشٍ منها القُرُوشَ الْأَرْبَعَةَ الْبَاقِيَةَ .

٤ ــ جدول الأرقام التسعة

٢	٩	١
٤	٨	٣
٦	٧	٥

رُتِّبَتِ الأرقامُ من ١ إلى ٩ فى هـذا الجدْوَلِ بِحَيْث يَكوَّنُ مِنْ ثَلَاثَةِ الأرقام التى فى الصفِّ الأُفقِيِّ الأوسطِ عَدَدٌ قِيمَتُهُ ضِعْفُ العددِ المُكوَّنِ من ثلاثةِ الأرقامِ التى فى الصَّفِّ الأَعْلَى . وَكَذٰلِك تُكَوِّنُ ثلاثَةُ الْأَرْقَامِ التى

فى الصفِّ الْأَسْفَلِ عَدَدًا قيمتُهُ ثَلَاثَةُ أَمْثالِ العَدَدِ الْمُكَوَّنِ من أرقامِ الصفِّ الْأعْلَى أَيْضًا .

وَهناكَ ثَلَاثُ طُرُقٍ أُخْرَى لترتيب هذه الأرقامِ التِّسْعِ تُعْطِيكَ نَفْسَ النَّتِيجَةِ فَهَلْ يُمْكِنُكَ إِيجَادُهَا ؟

٥ ـ الكلمات المتقاطعة

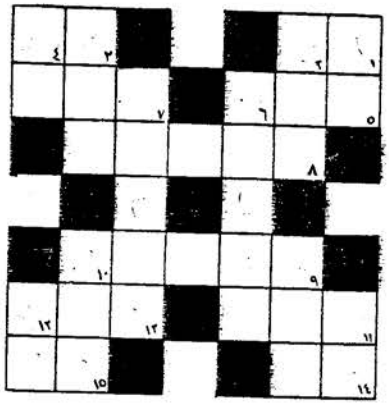

الكلمات الأفقية

١ ـ والد
٣ ـ شعور
٥ ـ انتفاخ
٧ ـ سكان البادية
٨ ـ لباسٌ يَلْبَسُهُ الشيوخ
٩ ـ أمير الصعيد
١١ ـ رَفَعَ صَوْتَهُ
١٢ ـ تحصيل العلم
١٤ ـ قمح
١٥ ـ سائل أحمر

الكلمات الرأسية

١ ـ حرف عَطف
٢ ـ ظاهرة جوّيّة
٣ ـ عَدَدَ
٤ ـ شتم
٦ ـ ما يُفْتَحُ به القُفْلَ
٧ ـ قائم من الخشب أو البناء
٩ ـ حيوان صغير
١٠ ـ أشبه الحيوانات بالإنسان
١١ ـ سَكَبَ
١٣ ـ مَادّة قَتّالة

التسلية ـ حل مسائل العدد الماضى

١ ـ السبائك الذهبية

أَخذَ اللِّصُّ سبِيكَتَيْنِ ، وَرَتَّبَ الـ ٢٣ سبِيكَةً البَاقِيَةَ كما فى الشَّكْلِ .

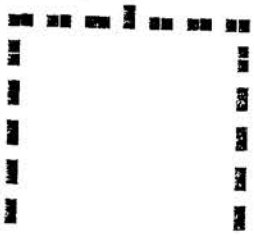

٣ ـ المربعات الثلاثة :

يُمْكِنُ تَرْتِيبُ تِسعَةِ العِيدَانِ عَلَى هَيْئَةِ مَنْشُورٍ كَمَا فى الشَّكْلِ .

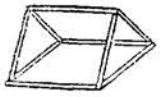

٥ ـ الكلمات المتقاطعة : الكلماتُ الْأُفُقِيَّةُ : ١ ـ مس ٣ ـ خرّ ٥ ـ نمرٌ ٧ ـ بُرْجٌ ٨ ـ إِبْهَامٌ
٩ ـ معلوم ١١ ـ دَوِيٌّ ١٢ ـ دُرَرٌ ١٤ ـ قَزٌّ ١٥ ـ نق

الكلمات الرأسية : ١ ـ من ٢ ـ سما ٣ ـ خرم ٤ ـ رج ٦ ـ رباعى ٧ ـ بارود ٩ ـ موز ١٠ ـ مَرِن

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر